روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع

shrktronahi@gmail.com

المكتب الرئيسي: ٠٣٤٨٧٤١٦٦

(المكتبة - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة))

استخدام روث الحيوانات
بديلاً عن وقود التدفئة في الشتاء

روناهي/ تل حميس ـ مع اقتراب فصل الشتاء وارتفاع أسعار الوقود، بدأت النساء في ريف تل حميس بجمع روث الحيوانات وتجفيفه لاستخدامه كبديل للتدفئة، وأوضحت المواطنة رحمة الصالح أن هذه الخطوة تُعد حلاً عملياً وذكياً يعكس قدرة النساء في الأرياف على التكيف مع صعوبة الظروف، وتأمين احتياجات أسرهن بطرق بسيطة وفعالة، مؤكدة في الوقت ذاته على ضرورة الالتزام بمعايير النظافة أثناء العمل لتجنب أي مخاطر صحية.

عملية جمعه وتجفيفه

مع اقتراب فصل الشتاء وارتفاع أسعار المازوت، لجأت نساء الريف إلى حلول بديلة لتأمين وسيلة تدفئة آمنة واقتصادية. من خلال جمع روث الحيوانات وتجفيفه لاستخدامه وقوداً للتدفئة والطهي، هذه الظاهرة القديمة تعود من جديد، لتعبّر عن قدرة المجتمع الريفي على التكيف مع الظروف الاقتصادية الصعبة والاعتماد على الذات في مواجهة الأزمات.

في ظل الارتفاع الكبير في أسعار المحروقات، يجد الأهالي في المناطق الريفية أنفسهم أمام خيارات حقيقية لتأمين وسائل التدفئة، ومع محدودية الدخل، أصبح استخدام روث الأبقار والأغنام خياراً عملياً، إذ يتم جمعه وتجفيفه خلال فصل الصيف ليُستخدم في الشتاء وقوداً فعالاً يوفر الدفء والطاقة للمنازل.

وفي لقاء مع صحيفة "روناهي"، تحدثت المواطنة رحمة الصالح عن تجربتها: "أبدأ بجمع روث الحيوانات منذ بداية الصيف، أضعه في أكوام صغيرة تحت الشمس حتى يجف تماماً ويصبح قابلاً للاحتراق، رغم أن العملية تحتاج إلى وقت وجهد، لكنها ضرورية لتأمين وسيلة تدفئة بديلة في الشتاء".

وأضافت: "في الليالي الباردة، نجتمع حول المدفأة المصنوعة من الطين والمشغلة بروث الحيوانات، فهي تمنحنا دفئاً خاصاً وتحمل في وهجها عبق التراث".

تؤكد رحمة أن لاستخدام روث الحيوانات فوائد متعددة، منها انخفاض التكلفة وسهولة الحصول عليه، إضافة إلى كونه مصدراً مستداماً يعتمد على الموارد المحلية، فضلاً عن استخداماته المتنوعة في التدفئة والطهي وتسخين المياه، لكن: هذه الطريقة لا تخلو من التحديات، إذ تتطلب جهداً بدنياً كبيراً ووقتاً طويلاً، إلى جانب مخاطر صحية في حال عدم مراعاة النظافة أثناء التعامل مع الروث، كما تواجه بعض النساء تحفظاً اجتماعياً تجاه هذه الممارسة، ما يستدعي نشر الوعي وتغيير بعض المفاهيم التقليدية.

وفي ختام حديثها، شددت رحمة الصالح على أن استخدام روث الحيوانات خطوة ذكية وفعالة، تعكس إصرار النساء في الأرياف على إيجاد حلول واقعية للتدفئة رغم قسوة الظروف، كما دعت إلى دعم هذه المبادرات لما تحمله من فوائد اقتصادية وبيئية تسهم في تعزيز الاستدامة وتحسين معيشة الأسر الريفية.

عدسة دعاء يوسف

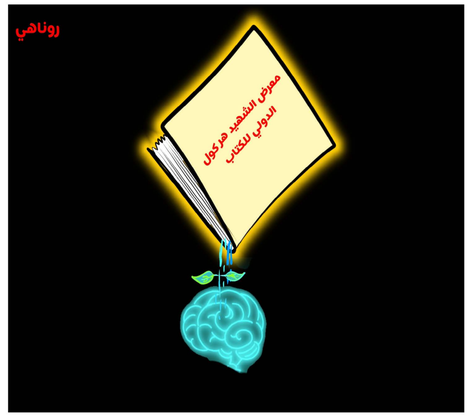

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٤٤٠٢٨/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٥٨٣٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ /المكتبة الرئيسية - ركي لكي ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٢٤٥ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٤٥ | الجمعة ـ ٢٤ تشرين الأول ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

نساء دير الزور: حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية ضمان بناء المجتمع الديمقراطي

تواصل نساء مقاطعة دير الزور اللواتي كنّ في طليعة المدافعين عن فكر القائد عبد الله أوجلان، مطالبتهن بتحقيق حريته الجسدية، مؤكدات، أنّها الضمانة لترسيخ قيم السلام والعدل والمساواة، التي تسعى لها المرأة والشعوب المضطهدة حول العالم.ص-٢

لجنة مهجّري سري كانيه ترفض ما يُسمّى بالانتخابات الجارية في مدينتهم

أصدرت لجنة مهجري سري كانيه، الخميس الثالث والعشرين من تشرين الأول الجاري، بياناً، رفضاً لما تُسمى "انتخابات مجلس الشعب" التي تُجريها الحكومة السورية الانتقالية في مدينتي سري كانيه وكري سبي المحتلتين من قِبل تركيا، وعدّت الخطوة باطلة قانونياً وأخلاقياً.ص-٤

سوريا والفراغ المؤسساتي..
معضلة تعمق معاناة السوريين

تزداد حالات الخطف والقتل والسلب في معظم المناطق السورية باستثناء شمال وشرق سوريا على أساس عرقيّ أو طائفيّ أو دينيّ؛ نتيجة الفراغ الأمنيّ وغياب القانون والأجهزة الشرطية، إضافة إلى اعتماد نموذجٍ مركزيّ قاتل لا يتيح للمديريات المحليّة أيّ قدرة على اتخاذ القرارات فهذه السياسات أدّت إلى فراغٍ إداريّ كبير، انعكس على حياة المواطنين اليوميّة وخدماتهم الأساسيّة، وأمام هذه الانتهاكات يظل تطبيق نظام اللامركزية ضرورةً لإصلاح المؤسسات الإداريّة في سوريا وإنهاء حالة التشتت والتهالك المستمرة منذ سنوات وبالتالي حلّ الأزمة المتفاقمة..ص-٨

جكر خوين.. حارس الكلمة واللغة والهوية

رغم مرور عقود عديدة على رحيله، يبقى جكر خوين، الشاعر الأبرز والأشهر صينا» والأكثر التصاقا» بقضايا اللغة الهوية والتراث والمكان، وآمال شعبه المضطهد وآلام وطنه الممزق إلى أجزاء وأطراف، بغية نسف وجوده وإبادة ثقافته المادية والمعنوية.ص-٩

الكلاب الضالة تقلق كوباني.. ٦٥٠ إصابة بالعقر هذا العام

تعاني مدينة كوباني مؤخراً من تزايد ملحوظ في أعداد الكلاب الضالة داخل الأحياء السكنية وعلى أطراف المدينة؛ ما أثار قلق الأهالي لتكرار حوادث العقر والإصابات، إذ سجّل مشفى كوباني أكثر من ٦٥٠ حالة عقر هذا العام.ص-٣

البدء بالتحضيرات الشتوية في عين عيسى

مع اقتراب فصل الشتاء، بدأت بلدية الشعب في عين عيسى بتنفيذ حملة شاملة للتجهيزات الشتوية، تشمل تفقّد المطربات، وجسور السيول، وتصريف مياه الأمطار، إلى جانب صيانة الأبنية العامة، ومراقبة جاهزية المرافق الخاصة للظروف الجوية المتوقعة.ص-٧

مشروبات صحيّة مثبتة علمياً في خفض مستويات السكر في الدم

لا يوجد مشروب سحري لخفض مستوى السكر في الدم، ولكن بعض المشروبات، مثل الشاي والعصائر، يمكن أن تساعد في الحفاظ على استقرار مستويات السكر، تدعم المشروبات التالية بشكل طبيعي مستويات السكر في الدم بشكل متوازن، بالإضافة إلى فوائد صحية أخرى طويلة الأمد.ص-١١

الرياضة رسالة سلام... مزكين مسطو يحول ملاعب الدرباسية لوحة تكاتف مجتمعي

استطاع الشاب مزكين مسطو تحويل ملاعب الدرباسية فضاءات رياضية مجتمعية تهدف لتعزيز التعاون والاحترام بين الشباب، حيث أصبحت الرياضة أداة لبناء العلاقات الاجتماعية ونشر الوعي والمسؤولية في المجتمع المحلي؛ فالمباريات له ليست هدفاً، بل وسيلة لبناء الثقة وإحياء القيم التي حاولت الحرب أن تطفئها.ص-٣

جولة جديدة من دوري الرجال للدرجة الأولى في الإقليم

ستقام أربع مباريات ضمن منافسات الجولة التاسعة إياباً من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا، وستكون على ملاعب مدن الحسكة وقامشلو وكوباني والرقة.ص-١٠

نساء دير الزور: حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية ضمان بناء المجتمع الديمقراطي

روناهي/ دير الزور ـ تواصل نساء مقاطعة دير الزور اللواتي كنّ في طليعة المدافعين عن فكر القائد عبد الله أوجلان، مطالبتهن بتحقيق حريته الجسدية، مؤكدات، أنّها الضمانة لترسيخ قيم السلام والعدل والمساواة، التي تسعى لها المرأة والشعوب المضطهدة حول العالم.

في عالم تتشابك فيه الصراعات، تبرز قضايا إنسانية وسياسية تعكس تطلعات نحو مستقبل مغاير، من بين هذه القضايا، تتربع قضية القائد عبد الله أوجلان، الذي نسج حول فكره وفلسفته منظومة متكاملة تسعى لإعادة تعريف مفاهيم الدولة، والمجتمع، وحرية المرأة.

إنّ المؤامرة الدولية التي استهدفته، في التاسع من تشرين الأول، ليست حدثاً عابراً، بل فصلاً مؤسفاً من تاريخ طويل من محاولات قمع الأفكار التحررية التي تهدد البنى القائمة.

لقد ناضل القائد عبد الله أوجلان، لأكثر من ستة عقود، ليس فقط من أجل تحرير شعب عانى طويلاً من الاضطهاد، بل ليطرح رؤية شاملة لمستقبل اجتماعي وسياسي يرتكز على قيم الديمقراطية، المساواة، والتعايش المشترك.

فلسفته، التي تجسدت في مفهوم «الأمة الديمقراطية»، لم تكن شعارات، بل خوّلت حركة مجتمعية منظّمة، خاصة في مناطق شمال وشرق سوريا، فوجدت المرأة في هذه الفلسفة منبراً حقيقياً للتعبير عن ذاتها، واستعادة حقوقها، والمشاركة الفاعلة في بناء مجتمعها.

إنّ سجنه والإجراءات التي اتخذت لعزله وممارسة سياسية الإبادة والتعذيب عليه، لم تكن عقاباً جسدياً لشخصه فقط، بل كانت، في جوهرها، محاولة لقطع الصلة بين الفكر المتجذر في وجدان الشعوب وقائدها.

لذلك؛ فإنّ المطالبة بحريته الجسدية تتجاوز التضامن مع شخصٍ مسجون فقط، إنّها تمثل إيماناً راسخاً بأنّ حريته هي مفتاح كسر قيود العبودية، وترسيخ العدل والمساواة، وتمكين المجتمعات من بناء مستقبل تشاركي وحر.

سناء الأحمد

استهداف المرأة والمشروع الديمقراطي

في السياق، أشارت عضوة مجلس مجمع نساء زنوبيا "سناء الأحمد"، أنّ الهدف من المؤامرة كان إفشال مشروع "الأمة الديمقراطية" وسجن أفكار وفلسفة القائد عبد الله أوجلان.

وشددت على أنّ فلسفة القائد عبد الله أوجلان، هي التي مكّنت المرأة من التمتع بحرية واسعة ونيل حقوقها، واختتمت حديثها: "إننا في إقليم من ربع قرن على المؤامرة الدولية، إلا أنّ حرية القائد عبد الله أوجلان لم تحقق حتى اليوم أي من النتائج التي خُطط لها. وأنهت حديثها: "إنّ هذه المؤامرة تحاول كسر إرادة القائد عبد الله أوجلان في خوض النضال من أجل تحرير الشعوب وبناء مجتمعات قائمة على الديمقراطية والعيش المشترك".

صفا الياسين

بمقاطعة دير الزور صفا الياسين: "المرأة نصف المجتمع، وقد لعبت أدواراً متعددة في سبيل تنظيم أسرتها، وبعود ذلك إلى فلسفة القائد عبد الله أوجلان، التي ساهمت في إعطاء المرأة صوتاً ورأياً بعد سنوات طويلة من التهميش والإقصاء".

رفع وتيرة النضال

وأوضحت أنه على الرغم من مرور أكثر من ربع قرن على المؤامرة الدولية، إلا أنّ فعالياتنا المطالبة بإنهاء نظام الإبادة والتعذيب وتحقيق حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية، والتي ستكون ضمانة حرية المرأة وشعوب الشرق الأوسط".

من جانب آخر، قالت عضوة منسقية المرأة في هيئة التربية والتعليم فيما أضافت عضوة مجلس مجمع نساء زنوبيا "رهام العبد الله"، أنّ مجلس مجمع نساء زنوبيا في مقاطعة دير الزور يواصل رفع الأصوات المطالبةً بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان من خلال الفعاليات التي ينظمها في المقاطعة.

رهام العبدالله

واختتمت حديثها: "سنواصل رفع الأصوات المطالبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، ورأياً بعد سنوات طويلة من التهميش والإقصاء".

الناشطة «نسيم سيمياري» تستجيب لنداءات الدعم وتنهي إضرابها في سجن إيفين

مركز الأخبار- أعلنت الناشطة المدنية والسجينة السياسية في سجن إيفين "نسيم غلامي سيمياري"، الأربعاء ٢٢ تشرين الأول الجاري، في رسالة من داخل السجن أنّها أنهت إضرابها عن الطعام بناءً على طلب مجموعة من الناشطين السياسيين والمدنيين وزملائها السجناء.

وعبرت "نسيم سيمياري" عن امتنانها لدعم زملائها السجناء والنشطاء قائلةً "قرأتُ رسائلكم المُحبّة والمسؤولة، وتأثرتُ بها من أعماق قلبي. كل كلمة كانت تُذكّرني بالأيام التي حوّلنا فيها المعاناة إلى مقاومة معاً. فأنا وعزيزتي فاريبا كمال آبادي لم تكن أيام السجن صعبة بقدر مشاهدة الظلم أمام أعيننا. إنّ ألم السجن لا يتفاقم إلا برؤية ظلم لا يُرد. وقد نبع إضرابي من هذا الألم. من عجزي عن الصمت في وجه ما لا ينبغي أن يكون أمراً طبيعياً".

أكدت نسيم سيمياري، أنّ إضرابها عن الطعام كان رداً على الظلم الذي تعرضت له سجينة الرأي البهائية فاريبا كمال آبادي "اليوم وبعد سماع صوتكم الحُب، تضاعف إيماني بقوة تضامنكم. هذا الرابط رد على الظلم. أؤمن بأنّ عدم اللامبالاة والتكاتف، والسعي الجماعي هما السبيلان لتحقيق العدالة التي تستحقها عزيزتي فاريبا".

وأوضحت في ختام رسالتها أنّها، "لم يكن لديّ ما أقدمه سوى حياتي. والآن أعلم أنّ صوتنا معكم يستطيع اختراق الجدران. واحتراماً لكم أنهي إضرابي عن الطعام".

وفي الثاني عشر من تشرين الأول الجاري، أعلنت الناشطة نسيم سيمياري إضرابها عن الطعام احتجاجاً على القرار المفاجئ بإلغاء الإفراج المشروط عن فاريبا كمال آبادي.

وكانت فريبا كمال آبادي، إلى جانب مهوش شهرياري ثابت، العضوة السابقة في إدارة المجتمع البهائي الإيراني المعروف بـ "أصدقاء إيران"، قد أُفرج عنهما عام ٢٠١٧ بعد انتهاء فترة سجن مدتها عشر سنوات. إلا أنّهما اعتُقلا مجدداً في آب ٢٠٢٢. وبعد إنهاء إضرابك عن الطعام، جسدك ثمين وشريف بقدر آرائك. والاعتناء به جزء من استمرار النضال".

وكانت مجموعة من النساء السجينات في عنبر النساء بسجن إيفين قد وجهن في ٢٠ تشرين الأول الجاري رسالة مماثلة لنسيم طالبن فيها بإنهاء الإضراب، مؤكدة أنّ "صرخة المطالبة بالحق قد سُمعت".

يُذكر أنّ نسيم غلامي سيمياري اعتُقلت في أيار ٢٠٢٢ من عناصر الاستخبارات التابعة للحرس الثوري في أحد شوارع طهران. وحُكم عليها لاحقاً من محكمة الثورة في طهران بالسجن ست سنوات، و٧٤ جلدة، و٢٠ سنة نفي إلى مدينة أنغوران بمحافظة زنجان.

لنسيم سيمياري، وحثوها في الحفاظ على صحتها: "نظراً لجسدك الحر الذي تحمل الكثير من المعاناة ولسنا في غنى عن قوتك في الأيام المقبلة ضمن هذا النضال الجماعي. نرجو منك حالياً إنهاء إضرابك عن الطعام، جسدك ثمين وشريف بقدر آرائك. والاعتناء به جزء من استمرار النضال".

مشروبات صحيّة مثبتة علمياً في خفض مستويات السكر في الدم

لا يوجد مشروب سحري لخفض مستوى السكر في الدم، ولكن بعض المشروبات، مثل الشاي والعصائر، يمكن أن تساعد في الحفاظ على استقرار مستويات السكر. تدعم المشروبات التالية بشكل طبيعي مستويات السكر في الدم بشكل متوازن، بالإضافة إلى فوائد صحية أخرى طويلة الأمد:

١. الماء:

يمكن أن يؤدي الجفاف إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم، وذلك بفضل ارتفاع مستويات هرموني الفازوبريسين والكورتيزول، اللذين يؤثران على تنظيم مستوى السكر في الدم، ويمكن لزيادة تناول الماء أن تقلل من خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني، وربما تخفض مستويات السكر في الدم لدى الأشخاص المصابين به بالفعل، كما يُؤدي شرب الكثير من الماء إلى شعور بالشبع، ما يمكن أن يحد من

كمية الكربوهيدرات والسكريات التي يتناولها الشخص من خلال الوجبات الخفيفة.

٢. الحليب:

يحتوي الحليب على كربوهيدرات وسكريات، وقد لا يبدو هذان العنصران مثاليين لتنظيم مستويات السكر في الدم، ولكن توصلت بعض الأبحاث إلى أن حليب البقر يمكن أن يُخفض مستويات السكر في الدم، تُبطئ الدهون والبروتينات الموجودة في حليب البقر عملية إفراغ المعدة، ما يُبطئ ارتفاع مستويات السكر في الدم بعد تناول الطعام.

٣. الشاي الأخضر:

يتميز الشاي الأخضر باحتوائه على مضادات الأكسدة التي يمكن أن تُساعد في تنظيم مستوى السكر في الدم وتُقلل الالتهابات، تساعد الكاتيكينات، وهي مركبات طبيعية موجودة في الشاي الأخضر، على تحسين حساسية الأنسولين، أي قدرة الجسم على التحكم في كمية السكر في الدم، وعلى الرغم من أن الشاي الأخضر غير المحلى لا يحتوي على سكر، إلا أنه يحتوي على بعض الكافيين، لذا يُفضل تناوله باعتدال.

٤. الشاي الأسود:

يساعد محتوى الشاي الأسود من مضادات الأكسدة في تنظيم مستويات السكر في الدم، ومنع الالتهابات، وتقليل خطر الإصابة بمرض السكري، توصلت إحدى الدراسات إلى أن تناول كوب واحد على الأقل من الشاي الأسود يوميًا يمكن أن يساعد في تقليل خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني بنسبة تصل إلى ١٤٪.

كما يحتوي الشاي الأسود على الثيافلافينات (مركبات مضادة للأكسدة)، والتي يمكن أن تساعد في مكافحة تلف الخلايا الناجُ عن الجذور الحرة، والذي غالبًا ما يرتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض صحية مزمنة، مثل مرض السكري.

٥. عصير الطماطم:

يقدم عصير الطماطم فوائد عديدة لخفض مستويات السكر في الدم، فهو منخفض في مؤشر نسبة السكر في الدم، مما يعني أنه لا يُسبب ارتفاعًا حادًا في سكر الدم، كشفت نتائج إحدى الدراسات أن شرب كوب من عصير الطماطم قبل ٣٠ دقيقة من تناول الطعام يُحسّن مستويات السكر في الدم بعد الوجبة، تحتوي الطماطم أيضًا على الليكوبين (نوع من مضادات الأكسدة الكاروتينية)، والذي قد يُساعد في خفض مستويات السكر في الدم ومضاعفات مرض السكري بفضل خصائصه الالتهابية.

٦. الحليب المُخمر:

كشف أحد تحليلات الأبحاث أن

الأشخاص الذين شربوا الكفير (الحليب المُخمّر) شهدوا انخفاضًا ملحوظًا في مستويات السكر في الدم والأنسولين أثناء الصيام مقارنةً بمن لم يشربوه، وتوصلت دراسةٌ أخرى إلى أن تناول ٢،٥ كوب من الكفير يوميًا لمدة ثمانية أسابيع يُقلل بشكل كبير من مقاومة الأنسولين لدى الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع الثاني.

تشير بعض الأدلة إلى أن محتوى الكفير من البروتين يُمكن أن يُعزز أيضًا مستويات السكر في الدم الصحية من خلال تعزيز الشعور بالشبع وإبطاء عملية الهضم، ما يُثبّط إطلاق السكر في مجرى الدم.

طرق أخرى لخفض السكر في الدم

بالإضافة إلى الحفاظ على رطوبة الجسم بتناول مشروبات مُساعدة على تنظيم مستوى السكر في الدم، يُوصي الخبراء ببعض النصائح الأخرى لأسلوب الحياة للحفاظ على مستويات مستقرة، بما يشمل:

- الحد من تناول الكربوهيدرات لتجنب خلل الغلوكوز إلى فائض.
- تناول الكثير من الألياف في النظام الغذائي يُساعد على تقليل سرعة امتصاص السكر.
- تناول وجبات صغيرة ومتكررة يوميًا يضمن توازن مستويات السكر في الدم.
- الحصول على قسط كافٍ من النوم ضروري للصحة العامة وتنظيم مستوى السكر في الدم.
- تقليل التوتر من خلال ممارسة تمارين اليقظة الذهنية للحد من ارتفاع مستوى السكر في الدم.
- ممارسة الرياضة بانتظام تُساعد على خفض مستويات السكر في الدم.
- تجنب الوجبات الخفيفة المُصنّعة الغنية بالسعرات الحرارية والدهون المشبعة والملح والسكر، لأن هذه الأطعمة يمكن أن تُفاقم مشكلة التحكم في مستوى السكر في الدم وتزيد من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة.

دراسة: أدمغة الرجال تنكمش أسرع من النساء مع التقدم في العمر

كشفت دراسة علمية جديدة أن أدمغة الرجال تنكمش بوتيرة أسرع من أدمغة النساء مع التقدم في العمر، فيما وصفه العلماء بأنه «اختلاف بيولوجي ممنهج» في طريقة تأثر الدماغ بالشيخوخة.

فقد أجرى فريق بحثي دولي بقيادة «جامعة أوسلو» في النرويج تحليلاً لأكثر من ١٢ ألف صورة بالرنين المغناطيسي تم جمعها من ٤،٧٢٦ شخصاً تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٩٥ عاماً، جميعهم يتمتعون بوظائف إدراكية سليمة.

نتائج مفاجئة

وبعد مراجعة الصور التي خضع أصحابها لفحصين متتاليين بفاصل زمني متوسط يبلغ ثلاث سنوات، خلص الباحثون إلى أن الرجال أظهروا تراجعاً في عدد أكبر من مناطق الدماغ، خصوصاً في القشرة الحُبية المسؤولة عن الذاكرة واتخاذ القرار والإدراك الحسي. أما لدى النساء، فقد لوحظ أن التغيرات أقل عدداً وأبطأ وتيرة. كما أن سماكة القشرة الدماغية بقيت أكثر استقراراً بمرور الوقت.

وفي السياق، قالت الدكتورة آن رافندال، عالمة الأعصاب المشاركة في الدراسة، إن النتائج «تقدّم أول دليل منظم على أن الشيخوخة الدماغية تسير بمسارين مختلفين لدى الرجال والنساء»، مضيفةً أن هذا قد يفسّر جزئياً بعض الفوارق في الأمراض العصبية المرتبطة بالعمر.

علاقة محتملة بمرض الزهايمر

ورغم أن النساء يُصبن بمرض الزهايمر بمعدل يعادل ضعفي الرجال، فإن النتائج الجديدة أشارت إلى أن السبب ربما لا يعود إلى انكماش أسرع في أدمغتهن، بل إلى عوامل أخرى مثل الهرمونات وطول العمر وتأخر أعراض الشيخوخة العصبية.

كما لاحظ الباحثون أنه لم تُسجَّل فروق في حجم منطقة الحُصين (hippocampus)، وهي الجزء المرتبط بالذاكرة والتعلم، إلا في الأعمار المتقدمة جداً، حيث يبدأ هذا الجزء في التراجع بشكلٍ أسرع لدى النساء بسبب طول أعمارهن النسبي.

انحياز بحثي مزمن

إلى ذلك، أشارت الدراسة، المنشورة في دورية PNAS العلمية، إلى أن الأبحاث العصبية ما زالت تعاني من انحياز واضح ضد دراسة الفروق الجنسية. إذ لا تتجاوز نسبة الدراسات التي تأخذ هذا العامل في الاعتبار ٥٪ فقط من أبحاث علم الأعصاب والطب النفسي المنشورة حتى عام ٢٠١٩، وحذر العلماء من أن تجاهل هذه الفروق قد يؤدي إلى «عواقب خطيرة» على صحة النساء والرجال على حد سواء، خاصة في مجالات تشخيص الخرف والوقاية من التدهور الإدراكي.

كما رأى الباحثون أن النتائج الجديدة تمهّد الطريق لأبحاث أعمق لفهم كيف تؤثر العوامل الهرمونية والوراثية والبيئية في بنية الدماغ، وكيف يمكن إبطاء الانكماش الطبيعي المرتبط بالعمر، ويأمل الفريق في أن تساعد هذه النتائج على تطوير علاجات موجهة بحسب الجنس للأمراض العصبية المرتبطة بالشيخوخة مثل الزهايمر وباركنسون.

جولة جديدة من دوري الرجال للدرجة الأولى في الإقليم

روناهي/ قامشلو ـ ستقام أربع مباريات ضمن منافسات الجولة التاسعة إياباً من دوري الدرجة الأولى للرجال لكرة القدم في إقليم شمال وشرق سوريا، وستكون على ملاعب مدن الحسكة وقامشلو وكوباني والرقة.

وعلى أرضية ملعب شهداء ١٢ آذار بقامشلو، ستقام مباراة ستجمع نادي برخدان مع ضيفه سردم، علماً مباراة الذهاب كانت قد انتهت بفوز سردم بنتيجة سبعة أهداف دون رد، بينما بمدينة الرقة على أرضية ملعب الفرات يلعب نادي عمال الفرات مع ضيفه الجزيرة أبو حردوب، أما مباراة الذهاب فقد انتهت بفوز عمال الفرات بهدفين دون رد، كما على أرضية ملعب شهداء سد تشرين بالحسكة يتقابل نادي سري كانيه مع ضيفه التربية، فضلاً أن نتيجة الذهاب كانت انتهت بفوز سري كانيه بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

وعلى أرضية ملعب كوباني يلعب نادي كوباني مع ضيفه نادي الأسايش، علماً نتيجة الذهاب فاز فيها كوباني قانونياً بنتيجة ٣ـ٠. وذلك بعد الاعتداء على حكم المباراة من قبل بعض اللاعبين والمدربين من نادي الأسايش ووقتها قام الحكم بإنهاء المباراة قبل نهاية الوقت الإضافي بأربع دقائق.

وفي هذه الجولة ستكون استراحة لنادي الشمال ونادي الصحة.

وستبدأ جميع المباريات بتمام الساعة الثالثة عصراً.

بينما جدول ترتيب الأندية قبل لعب الجولة التاسعة ذهاباً من الدوري هو على الشكل التالي:

١ـ الشمال ٤٠ نقطة +٥٦.
٢ـ سردم ٣٧ نقطة +٤٧.
٣ـ الأسايش ٣١ نقطة +٢٧.
٤ـ كوباني ١٩ نقطة +١.
٥ـ الصحة ١٨ نقطة +٧.
٦ـ سري كانيه ١٨ نقطة +٧.
٧ـ برخدان ١٧ نقطة +١٣.
٨ـ التربية ١٧ نقطة +٢٦.
٩ـ عمال الفرات ١٥ نقطة-٤.
١٠ـ الجزيرة أبو حردوب ٣ نقاط -٦٩.

الكلاسيكو قبل الـVAR... قرارات غيّرت التاريخ وأشعلت نيران الجدل

لطالما كانت مباريات الكلاسيكو بين ريال مدريد وبرشلونة أكثر من مجرد مواجهة كروية، فهي الحدث الذي يتوقف عنده الزمن في إسبانيا والعالم بأسره، والمسرح الذي وُلدت فيه الدراما، وتفجّرت بسببه أعنف الجدالات في تاريخ كرة القدم الإسبانية.

وقبل أن تدخل تقنية الفيديو (VAR) إلى عالم المستديرة، كانت تلك المباريات شاهدة على قرارات تحكيمية غيّرت مسار بطولات، وبدّلت ملامح التاريخ، وخلّدت لحظاتٍ ظلّت محفورة في ذاكرة الجماهير لعقود طويلة.

من ركلات جزاء مثيرة للجدل في السبعينيات إلى أهداف أُلغيت بالخطأ وتدخلات عنيفة أفلت أصحابها من العقوبة، كان الكلاسيكو مرآةً لتطور اللعبة ووجهًا آخر لمعنى العدالة المفقودة.

ومع اقتراب المواجهة الجديدة بين الغريمين يوم الأحد المقبل، أعادت صحيفة «ماركا» الإسبانية فتح الملف، لتستعرض أبرز الحالات التي ربما كانت لتأخذ منحىً آخر لو وُجد الـ VAR آنذاك.

ـ ركلة جزاء جوروسيتا (برشلونة ١-٠ ريال مدريد - كأس الملك ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠):

في موسم ١٩٦٩ـ ١٩٧٠، حملت بطولة كأس ملك إسبانيا واحدة من أكثر اللحظات جدلاً في تاريخ الكلاسيكو، حين ارتكب خواكين ريفي لاعب برشلونة خطأً واضحًا على ماتيوس فيلازكيز، لاعب ريال مدريد، خارج منطقة الجزاء.

لكن الحكم خوسيه ماريا جوروسيتا فاجأ الجميع وأشار إلى نقطة الجزاء، ليحتسب ضربة جزاء غير صحيحة، أشعل القرار غضب لاعبي برشلونة وجماهيرهم، لتندلع مشاجرة داخل أرض الملعب تخللتها بطاقات حمراء واقتحام جماهيري قبل نهاية اللقاء بدقائق قليلة، لتنتهي المباراة وسط فوضى عارمة.

وبينما مرّ ريال مدريد إلى نصف النهائي قبل أن يتوّج باللقب في النهاية، كانت تلك الحادثة لتأخذ منحى مختلفًا تمامًا لو وُجدت تقنية الفيديو، إذ كانت ستُظهر أن الخطأ وقع خارج المنطقة، وربما جنّبت الكرة الإسبانية واحدة من أكثر المشاهد فوضوية في تاريخها.

ـ تدخل ميجيلي العنيد على باكو بونيت (برشلونة ٢-٠ ريال مدريد - كأس الملك ١٩٨٣/١٩٨٢):

في الثمانينيات، أضاف المدافع ميجيلي لاعب برشلونة صفحة أخرى إلى كتاب الجدل بعد تدخّله العنيف على لاعب ريال مدريد باكو بونيت في نصف نهائي كأس الملك.

تسبّب التدخل في تمزق الرباط الجانبي الداخلي وتمزق الغضروف المفصلي الخارجي إضافةً إلى إصابة معقدة في الساق اليسرى ليونيت، ما أبعده عن الملاعب لفترة طويلة.

ورغم وضوح الحالة أمام الحكم، لم يُشهر البطاقة الحمراء، واستكمل برشلونة اللقاء ليفوز (٢-٠) ويتوّج لاحقًا بالبطولة، ومع وجود الـVAR، كانت الإعادة ستكشف بوضوح قسوة التدخّل، لَيُطرد ميجيلي مباشرةً، وربما تغيّر مسار المباراة واللقب معًا.

ـ تمثيل ميشيل وركلة الجزاء الوهمية (ريال مدريد ٢-٠ برشلونة - الدوري ١٩٩٢/١٩٩٣):

في بداية التسعينيات، كان الجدل التحكيمي حاضرًا بقوة، ففي إحدى مباريات الدوري موسم ١٩٩٢ـ ١٩٩٣، حصل ميشيل لاعب ريال مدريد على ركلة جزاء بعد سقوطه داخل المنطقة في لقطة مثيرة للجدل أمام أنظار الحكم ديار فيجا.

مدرب برشلونة آنذاك، يوهان كرويف، شنّ هجومًا عنيفًا على التحكيم، معتبرًا أن ميشيل تعمّد السقوط للحصول على ركلة جزاء، ومع ظهور الـVAR بعد سنوات، أصبح من السهل التأكد أن الفرار لم يكن صحيحًا، وأن ميشيل كان سيُنذر بالبطاقة الصفراء بدلًا من مكافأته بهدفٍ رجّح كفة الميرينجي في النهاية.

ـ لمسة يد سيرجي وغياب البطاقة الحمراء (برشلونة ٢-٠ ريال مدريد - الدوري ٢٠٠٠/١٩٩٩):

الكلاسيكو في موسم ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠ كان حافلًا بالإثارة، لكنه لم يخلُ من الجدل التحكيمي، فبينما خيّم هدف راؤول الشهير الذي أسكت كامب نو على المشهد، تجاهل الحكم دياز فيجا لمسة يد واضحة من سيرجي بارخوان مدافع برشلونة على خط المرمى، كانت كفيلة بمنح ريال مدريد ركلة جزاء وبطاقة حمراء مباشرة.

اللقطة مرّت دون عقوبة، وانتهت المباراة بالتعادل (٢-٢)، ولو وُجدت تقنية الفيديو في تلك الفترة، لكانت قد غيّرت مصير اللقاء وربما مصير الصراع على اللقب.

ـ هدف ريفالدو الملغى (ريال مدريد ٢-٢ برشلونة - الدوري ٢٠٠٠/٢٠٠١):

في الألفية الجديدة، شهد الكلاسيكو واحدة من أكثر اللقطات إثارة للغضب في معسكر برشلونة، ففي الدقيقة الأخيرة من المباراة، أحرز ريفالدو هدفًا بدا صحيحًا تمامًا، لكن الحكم ألغاه بداعي التسلل.

الجدل تضاعف عندما أظهرت الإعادات أن الكرة وصلت إلى النجم البرازيلي بعد لمسة من إيفان هيليجيرا مدافع ريال مدريد، ما يعني أن التسلل لم يكن قائمًا.

كانت الرابة التي ارتفعت حينها كفيلة بحرمان برشلونة من فوز ثمين، في واحدة من القضايا التي ما زالت تُذكر كفضيحة تحكيمية حديثة في تاريخ الكلاسيكو، الـ VAR كان سيكشف نية هيليجيرا في اللمسة، وربما غيّر النتيجة تمامًا.

ـ دهس بيبي ليد ميسي (ريال مدريد ٢-١ برشلونة - كأس الملك ٢٠١١/٢٠١٢):

مع تصاعد حدة المنافسة في عهد بيب غوارديولا وجوزيه مورينيو، تحوّل الكلاسيكو إلى معركة عصبية أكثر منه مباراة كرة قدم.

وفي إحدى أكثر اللقطات المُخزية، سقط ليونيل ميسي على الأرض بعد كرة مشتركة، وبينما كان الحكم قد أدار ظهره، قام المدافع البرتغالي بيبي بدهس يد النجم الأرجنتيني في تصرف غريب أثار الغضب في أنحاء العالم.

الواقعة مرّت دون أن تُرصد في حينها، لكنها بقيت وصمة على مسيرة المدافع البرتغالي، ومع وجود الـVAR، لم يكن ليفلت من العقوبة، وربما كان سيُطرد فورًا.

ـ دهس بوسكيتس لوجه بيبي (ريال مدريد ٤-٣ برشلونة - الدوري ٢٠١٣/٢٠١٤):

ما حدث بعد ذلك بسنتين كان أشبه بانتقام القدر، ففي مباراة كلاسيكو أخرى مثيرة عام ٢٠١٤، تعرّض بيبي نفسه للدهس من جانب سيرجيو بوسكيتس عندما مرّت مسامير حذائه على وجه المدافع البرتغالي أثناء سقوطه.

الحكم لم يلاحظ الواقعة ولم يُشهر أي بطاقة، رغم وضوح اللقطة في الإعادات التلفزيونية، تقنية الفيديو لو كانت موجودة آنذاك، كانت كفيلة بإيقاف اللعب وإشهار البطاقة الحمراء بحق بوسكيتس، وربما قلب مجرى المباراة التي انتهت بفوز برشلونة (٤-٣).

ـ خطأ ماسكيرانو على لوكاس فاسكيز (برشلونة ١-٠ ريال مدريد - الدوري ٢٠١٦/٢٠١٧):

في موسم ٢٠١٦ ـ ٢٠١٧، بدا الكلاسيكو أكثر هدوءًا بعد رحيل مورينيو وغوارديولا، لكن الجدل لم يختفِ كليًا، ففي ملعب كامب نو، أسقط الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو لاعب ريال مدريد لوكاس فاسكيز داخل المنطقة، في لقطة واضحة للجميع باستثناء الحكم.

القرار المثير للدهشة تمثل في الإشارة إلى استمرار اللعب، لتضيع على ريال مدريد فرصة حسم المباراة، التي انتهت بالتعادل (١-١) بفضل هدف متأخر في الوقت بدل الضائع.

وجود الـVAR في تلك اللحظة كان سيحسم الجدل ويمنح ريال مدريد ركلة جزاء حاسمة، وربما غيّر شكل الصراع على لقب الليغا في ذلك الموسم.

إرث الكلاسيكو قبل التقنية

تلك اللقطات مجتمعةً تُظهر كيف شكّلت الأخطاء التحكيمية ملامح أعظم مباراة في العالم، وكيف كان غياب التكنولوجيا يسمح للحظة واحدة أن تصنع مجدًا أو تُسقط أسطورة.

الكلاسيكو لم يكن مجرد مباراة، بل ساحة يُختبر فيها العدل البشري في مواجهة شغف الملايين، واليوم، ومع وجود الـVAR، أصبحت مثل تلك اللقطات جزءاً من ذاكرة الماضي، لكنها ستظل تُروى للأجيال كقصصٍ عن زمنٍ كانت فيه العدالة تعتمد على عين بشرية، لا على شاشة.

الرياضة رسالة سلام... مزكين مسطو يحول ملاعب الدرباسية لوحة تكاتف مجتمعي

الدرباسية/ نيرودا كرد ـ استطاع الشاب مزكين مسطو تحويل ملاعب الدرباسية فضاءات رياضية مجتمعية تهدف لتعزيز التعاون والاحترام بين الشباب، حيث أصبحت الرياضة أداة لبناء العلاقات الاجتماعية ونشر الوعي والمسؤولية في المجتمع المحلي؛ فالمباريات له ليست هدفاً بل وسيلة لبناء الثقة وإحياء القيم التي حاولت الحرب أن تطفئها.

وفي ظل التحولات الاجتماعية والسياسية التي تمرّبها مناطق شمال وشرق سوريا، يبرز جيل جديد من الشباب الذين يحاولون تحويل النشاط المجتمعي إلى فعلٍ تنمويٍّ حقيقي، ومن بين هؤلاء، يسطع اسم مزكين مسطو من مدينة الدرباسية، الذي جعل الرياضة وسيلة لتعزيز التفاعل الاجتماعي ونشر ثقافة التعاون والاحترام بين مختلف الشعوب.

الرياضة مساحة للسلام والتعاون

يؤمن مسطو، أن الرياضة ليست منافسة بدنية، بل هي أداة للسلام وبناء العلاقات الإنسانية، وقادرة على تجاوز الفوارق الثقافية والسياسية التي خلّفتها سنوات الصراع، ومن هذا الإيمان، بدأ مشواره في تحويل ولعه بكرة القدم إلى مشروع مجتمعي متكامل، يجمع بين الرياضة والعمل التطوعي والوعي الاجتماعي.

يقول مزكين مسطو: "إن فكرته "انبثقت من حاجة الشباب إلى فضاء يعبّرون فيه عن طاقتهم بطريقة إيجابية، بعيداً عن العنف أو الانعزال". مشدداً على أن "الرياضة قادرة على جمع المختلفين حول هدف واحد وصناعة مساحة وعي لا مجرد تسلية". ومع تواصل لا تحققه أي وسيلة أخرى".

ومن هذه الرؤية، بدأت فكرة تنظيم دوريات كروية محلية في الدرباسية وريفها، تشارك فيها فرق من مختلف الأحياء والقرى، لتتحول الملاعب الترابية ساحات لقاءٍ اجتماعي تتجسد فيها قيم التآخي والانضباط.

دوريات محلية بروح تطوعية

قبل عامين، أطلق مسطو أولى مبادراته الرياضية بجهود فردية ودعم شعبي بسيط، وشاركت عشرات الفرق المحلية في تلك الدوريات، التي حمل كلٌّ منها عنواناً ورسالة خاصة، مثل تشجيع التعليم، أو مناهضة العنف، أو تخليد ذكرى اجتماعية.

ويقول: "كل دوري كان رسالة، هدفها أن يتذكر الناس أن الرياضة يمكن أن تكون مساحة وعي لا مجرد تسلية". ومع الوقت، أصبحت هذه المبادرات منصّات مجتمعية صغيرة تجمع الشباب من مختلف الخلفيات، وتعزز روح التعاون والانضباط الجماعي.

لم يكن الطريق سهلاً، فقد واجه مسطو في البداية العديد من التحديات، مثل ضعف الإمكانات وغياب الدعم الرسمي ونقص التجهيزات، لكنه لم يتراجع، بل اعتمد على الإرادة الجماعية؛ "بدأنا بكرة واحدة وملعب غير مجهّز، لكننا كبرنا بالإصرار والتعاون".

ومع مرور الوقت، اكتسبت الدوريات زخماً شعبياً كبيراً، وبدأت تشكل نواةً لحركة رياضية شبابية جعلت الرياضة فعلاً اجتماعياً هادفاً، إذ أنها اليوم، باتت حدثاً ينتظره الأهالي، يجمع الكرد والعرب والسريان في أجواء يسودها الاحترام والمودة، مجسدةً القيم التي تتبناها الإدارة الذاتية في بناء المجتمع الديمقراطي التعددي.

رسالة تتجاوز حدود الرياضة

لم تتوقف مبادرات مسطو عند تنظيم المباريات فقط، بل امتدت لتشمل جلسات توعية ونقاشات مع اللاعبين قبل كل بطولة، حول أهمية الانضباط وروح الفريق والاحترام المتبادل.

ويقول: إن الفريق الذي يلتزم بالتعاون أكثر من غيره هو الذي ينتصر في النهاية، لأنه بنظره: "الرياضة مدرسة في الأخلاق قبل أن تكون ساحة للتنافس".

ومن خلال هذا النهج، يسعى إلى غرس قيم التعاون والمسؤولية لدى الجيل الجديد، لتكون الملاعب فضاءات تربوية ومجتمعية في آنٍ معاً، وانعكست جهود مزكين مسطو ومبادراته بشكلٍ واضح على المجتمع المحلي، فقد بدأت المدارس وبعض اللجان الشبابية بالتعاون معه لتوسيع النشاط الرياضي في القرى والأحياء، كما ساهم الأهالي بتقديم الدعم اللوجستي والمواد الأساسية اللازمة للمباريات.

ويرى سكان الدرباسية، أن هذه المبادرات أعادت الأمل إلى الشباب، ومنحتهم شعوراً بالانتماء والمسؤولية تجاه مجتمعهم، فالرياضة لم تعد مجرّد نشاطٍ ترفيهي، بل تحوّلت إلى وسيلة لإعادة بناء الروابط الاجتماعية التي تضررت بفعل الحرب والتهجير.

طموح مسطو لا يتوقف عند حدود الدوريات المحلية، فهو يسعى اليوم إلى تأسيس أكاديمية رياضية صغيرة تُعنى بتدريب الأطفال واليافعين وفق أسس تربوية صحيحة، تجمع بين المهارة والانضباط والمسؤولية.

ويقول مزكين مسطو في ختام حديثه: "أحلم أن يكون لكل مدينة في إقليم شمال وشرق سوريا أكاديميتها الخاصة، لأن الرياضة ليست ترفاً، بل وسيلة لبناء الإنسان الحر والمنضبط، الذي يؤمن بروح الجماعة واحترام الآخر".

الكلاب الضالة تقلق كوباني.. ٦٥٠ إصابة بالعقر هذا العام

كوباني/ سلافا أحمد - تعاني مدينة كوباني مؤخراً من تزايد ملحوظ في أعداد الكلاب الضالة داخل الأحياء السكنية وعلى أطراف المدينة؛ ما أثار قلق الأهالي لتكرار حوادث العقر والإصابات. إذ سجّل مشفى كوباني أكثر من ٦٥٠ حالة عقر هذا العام أوضح دكتور من الكادر الطبي في مشفى كوباني "عارف دندل" أنهم يطالبون بدخل عاجل من الجهات المعنية للحد من تفاقم الظاهرة.

تشهد مدينة كوباني في الآونة الأخيرة ظاهرة مقلقة تتمثل في الارتفاع الملحوظ بأعداد الكلاب الضالة، التي تنتشر داخل الأحياء السكنية وعلى أطراف المدينة. وفي المناطق الريفية المحيطة بها، هذه الظاهرة باتت تثير مخاوف الأهالي بشكل متزايد، لتكرار حوادث العقر والإصابات، خصوصاً بين الأطفال والمسنين؛ ما دفع كثيرين للمطالبة باتخاذ إجراءات عاجلة لحماية السكان والحد من انتشار هذه الحيوانات.

وحسب الكادر الطبي في مشفى كوباني، فإن عدد حالات العقر المسجلة خلال العام الحالي تجاوز ٦٥٠ حالة، وهو رقم غير مسبوق في السنوات الأخيرة، يمعدل يتراوح بين خمس إلى خمس عشرة حالة يومياً، ويؤكد الأطباء أن هذا المعدل يعكس خطورة الوضع الصحي، خاصة مع احتمالية انتشار الأمراض الناجمة عن عضّات الكلاب، وعلى رأسها داء الكلب.

ويرى مختصون، أن تفاقم الظاهرة يعود إلى غياب حملات التعقيم والتطعيم، وعدم وجود مراكز خاصة بإيواء الحيوانات الضالة أو الأطفال والمسنين؛ ما دفع كثيرين للمطالبة باتخاذ إجراءات عاجلة لحماية السكان والحد من انتشار هذه الحيوانات.

وحسب الكادر الطبي في مشفى كوباني، فإن عدد حالات العقر المسجلة خلال العام الحالي تجاوز ٦٥٠ حالة، وهو رقم غير مسبوق في السنوات الأخيرة، بمعدل يتراوح بين خمس إلى خمس عشرة حالة يومياً، ويؤكد الأطباء أن هذا المعدل يعكس خطورة الوضع الصحي، خاصة مع احتمالية انتشار الأمراض الناجمة عن عضّات الكلاب، وعلى رأسها داء الكلب.

وفي تصريح صحيفتنا «روناهي»، أوضح الدكتور «عارف دندل» من الكادر الطبي في مشفى كوباني، أن حالات العض ازدادت بشكل ملحوظ في كوباني خلال الأشهر الأخيرة، وهو ما يدل على تفاقم ظاهرة الكلاب الضالة في المناطق.

وقال: "نلاحظ تزايداً واضحاً في أعداد الإصابات، حيث تصلنا يومياً حالات جديدة لأطفال ونساء ورجال تعرضوا للعقر، ونقوم فوراً بإعطائهم اللقاحات الوقائية ومتابعة حالتهم الصحية على مدار أيام".

ولفت بأن أغلب الحالات التي تصل إلى المشفى تكون بجروح سطحية أو عميقة ناجّة عن عض الكلاب، وأشار إلى أن بعض الحالات تظهر مؤشرات للإصابة بداء الكلب (السعار)، وهو ما يتطلب مراقبة دقيقة وإعطاء اللقاحات الوقائية بشكل فوري.

وأضاف الطبيب، إن المشفى يقدم العلاج واللقاحات مجاناً للمرضى، رغم أن تكلفة الحالة الواحدة تصل إلى نحو ٤٠٠ ألف ليرة سورية، مؤكداً حرص الكادر الطبي على الاستجابة السريعة للحالات الواردة وتقديم الرعاية اللازمة.

وبين الدكتور دندل أن أخطر ما يمكن أن ينجم عن عض الكلاب هو الإصابة بداء الكلب (السعار)، وهو مرض فيروسي خطير ينتقل عن طريق لعاب الحيوان المصاب؛ ومن أبرز الأعراض الحمى والصداع الشديد، وآلام ووخز وحكة في مكان العضة، والخوف من الماء والهواء والأضواء الساطعة، وتشنجات عضلية وصعوبة في البلع والتنفس، والقلق والتوتر والهياج العصبي، وقد يؤدي في مراحله المتقدمة إلى فقدان الوعي والوفاة إذا لم يتم العلاج فوراً.

وأشار الطبيب إلى أن الوقاية والعلاج المبكر بعد العضة أمر أساسي لإنقاذ حياة المصاب، داعياً الأهالي إلى مراجعة المشفى فوراً بعد أي عضة وعدم الاكتفاء بتنظيف الجرح في المنزل.

كما ناشد الجهات المعنية في البلدية والمنظمات الصحية بضرورة تنظيم حملات للحد من انتشار الكلاب الضالة وتطعيمها ضد داء الكلب، إلى جانب توعية المواطنين بكيفية التعامل الآمن مع الحيوانات في الشوارع والقرى.

لكنه شدد على أن الوقاية مسؤولية جماعية، داعياً بلدية الشعب والمنظمات الصحية إلى وضع خطة للحد من انتشار الكلاب الضالة بحملات التعقيم والتطعيم، وتنظيم حملات توعية للأهالي حول طرق التعامل الآمن في حال التعرض للعقر.

فيما عبر الأهالي عن مخاوفهم الكبيرة على أطفالهم وطلبة المدارس من خطر الكلاب الشاردة، معتبرين أن انتشارها يشكل تهديداً متزايداً على سلامة الصغار بشكل خاص، وأعربوا عن أملهم في أن تتخذ الجهات المعنية خطوات جدّية وسريعة للحد من هذه الظاهرة وحماية السكان.

لجنة مهجّري سري كانيه ترفض ما يُسمّى بالانتخابات الجارية في مدينتهم

مركز الأخبار ـ أصدرت لجنة مهجري سري كانيه، الخميس الثالث والعشرين من تشرين الأول الجاري، بياناً، رفضاً لما تُسمى "انتخابات مجلس الشعب" التي تُجريها الحكومة السوريّة الانتقالية في مدينتي سري كانيه وكري سبي المحتلتين من قِبل تركيا، وعدّت الخطوة باطلة قانونياً وأخلاقياً.

وعبّر مهجرو سري كانيه وكري سبي عن رفضهم القاطع لسياسات الحكومة السورية الانتقالية، وتحديداً لما يسمى "انتخابات مجلس الشعب"، في مدينتهم، حيث جاء في نص البيان الذي أصدرته لجنة مهجري سري كانيه وكري سبي/ رش عينو: "انطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنية والإنسانية، وباسم آلاف المهجّرين قسراً من مدينة سري كانيه / رش عينو منذ عملية الاحتلال في عام ٢٠١٩، نؤكد رفضنا القاطع لما يُسمّى بالانتخابات التي جُرِي في المدينة تحت سلطة الأمر الواقع".

مؤكداً إنّ هذه الانتخابات تفتقر إلى أي شرعية قانونية، وتُعدّ باطلة من الناحية الأخلاقية والحقوقية، ولا تُعبّر بأي شكل عن إرادة السكان الأصليين للمدينة، وتابع: "إنّ هذه الانتخابات جُرِي في ظلّ تغيير ديمغرافي ممنهج، وحرمان قسري لعشرات الآلاف من أبناء سري كانيه من حقّهم الطبيعي في العودة إلى منازلهم وأراضيهم، وممارسة حياتهم المدنية والسياسية بحرية وأمان، ووفقاً للمعطيات الموثّقة، فإن ما لا يقلّ عن ٨٥٪ من السكان الأصليين للمدينة يعيشون اليوم نازحين في مناطق مختلفة من شمال وشرق سوريا، محرومين من حقّهم في العودة، مما يجعل هذه الانتخابات غير عادلة وغير متكافئة، لأنها تُقصي الغالبية الساحقة من أبناء المدينة الحقيقيين عن المشاركة في تقرير مصيرهم السياسي والإداري".

وشدد على أنّ أي عملية انتخابية تُقام في ظلّ الاحتلال والتهجير القسري تُعتبر انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي الإنساني، ومخالفة واضحة للعهود والمواثيق الدولية، وفي مقدّمتها:

ـ العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المادة ٢٥)، الذي يضمن حقّ المواطنين في المشاركة بحرية في إدارة الشؤون العامة.

ـ اتفاقيات جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، التي تحظر على سلطة الاحتلال إجراء تغييرات ديمغرافية أو سياسية في الأراضي المحتلة.

ـ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة ٢١)، الذي ينص على إنّ إرادة الشعب هي مصدر السلطة الشرعية.

وأشار البيان إلى إنّ الحلّ العادل والوحيد لقضية سري كانيه يبدأ بتفعيل اتفاق العاشر من آذار، المتعلّق بعودة المهجّرين، وضمان أمنهم، واستعادة ممتلكاتهم، تمهيداً لتهيئة بيئة آمنة ومحايدة تتيح إجراء انتخابات حرّة ونزيهة، يشارك فيها جميع أبناء المدينة دون استثناء أو تمييز.

وأوضح البيان إنّ لجنة مهجّري سري كانيه/ رش عينو ترفض إجراءات أو نتائج تنبثق عن هذه الانتخابات ولن تُمثّل إرادة الشعب الحقيقي في سري كانيه، وستظلّ باطلة قانونياً وأخلاقياً، ما لم يتم تمكين المهجّرين من العودة الكاملة إلى ديارهم، وممارسة حقوقهم السياسية على أرضهم، لا في المنافي أو مخيمات اللجوء.

وفي الختام، دعا البيان: "الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، والجهات المعنية بحقوق الإنسان، إلى تحمّل مسؤولياتها القانونية والإنسانية في وقف هذه الممارسات غير المشروعة، ومتابعة تنفيذ الاتفاقات الدولية المتعلقة بعودة المهجّرين، باعتبار ذلك المدخل الأساسي لأي حلّ سياسي عادل ومستدام في المنطقة".

إلقاء القبض على أحد أبرز متزعمي داعش في مسكنة

مركز الأخبار - نفّذت فرق العمليات الخاصة (TOL) التابعة لقوات سوريا الديمقراطية، وبالتنسيق والدعم من قوات التحالف الدولي، عملية أمنية دقيقة في بلدة مسكنة شرق مدينة حلب، تمكّنت خلالها من القبض على أحد أبرز متزعمي مرتزقة داعش.

كشفت قوات سوريا الديمقراطية عبر بيان، الخميس بتاريخ الثالث والعشرين من تشرين الأول الجاري، إنّ فرق العمليات الخاصة (TOL) وبالتنسيق ودعم التحالف الدولي، تمكنت من إلقاء القبض على أحد أبرز متزعمي مرتزقة داعش.

وجاء في بيان قوات سوريا الديمقراطية: "تواصل قواتنا، بدعم من التحالف الدولي، تنفيذ عمليات أمنية واسعة ضد فلول مرتزقة "داعش" الإرهابي في مختلف مناطق شمال وشرق سوريا.

وخلال الشهر الجاري، نفّذت قواتنا عدداً من العمليات النوعية التي أسفرت عن تفكيك خلايا إرهابية، وإلقاء القبض على العديد من عناصر داعش ومتزعميه، في إطار الجهود المستمرة لضمان أمن واستقرار المنطقة.

وفي هذا السياق، نفّذت فرق العمليات الخاصة (TOL) التابعة لقواتنا، قوات سوريا الديمقراطية وبالتنسيق والدعم من قوات التحالف الدولي، يوم الأربعاء بتاريخ الثاني والعشرين من تشرين الأول الجاري، عملية أمنية دقيقة في بلدة مسكنة شرق مدينة حلب، تمكّنت خلالها من القبض على أحد أبرز متزعمي مرتزقة "داعش" الإرهابي، جاءت العملية بعد رصد ومتابعة استخباراتية دقيقة لتحركات الإرهابي المدعو "أحمد خلف الحسين"، المنحدر من بلدة مسكنة، حيث داهمت قواتنا مكان مخبأه وتمكنت من القبض عليه دون وقوع أي إصابات، وأظهرت التحقيقات أنّ الإرهابي كان يتزعم خليةً تنشط في تأمين المعدات والمواد اللازمة لتصنيع السيارات المفخخة، بهدف تنفيذ هجمات إرهابية تستهدف المدنيين وقواتنا على حدٍ سواء.

تؤكد قوات سوريا الديمقراطية التزامها الثابت بمواصلة ملاحقة فلول التنظيم الإرهابي وتعقّب خلاياه النائمة، وستستمر في توجيه الضربات الحاسمة ضد كل من يهدد أمن واستقرار المنطقة، حفاظاً على السلم الأهلي وحمايةً لأرواح المدنيين".

الاتحاد الأوروبي يقرُّ الحزمة الـ١٩ من العقوبات ضد روسيا

مركز الأخبار - أعلن الاتحاد الأوروبي، الخميس بتاريخ الثالث والعشرين من تشرين الأول الجاري، عن اعتماد الحزمة التاسعة عشرة من العقوبات الاقتصادية الجديدة ضد روسيا، في إطار استمرار جهود الضغط على موسكو بسبب حربها المستمرة في أوكرانيا.

وأوضح المجلس الأوروبي في بيان، إنّ «الحزمة الجديدة تشمل قيوداً على قطاعات التكنولوجيا والطاقة والمال، إلى جانب توسيع قائمة الأفراد والكيانات الروسية الخاضعة لتجميد الأصول وحظر السفر».

وأشار البيان إلى إن «العقوبات تهدف إلى تقويض القدرات العسكرية الروسية والحد من وصولها إلى المعدات والتمويل اللازمين لمواصلة الحرب».

مؤكداً في الوقت ذاته «استمرار دعم الاتحاد لأوكرانيا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ما دامت الحاجة قائمة».

وتابع، أنّ «الانفجار لم يُخلّف اصابات تُذكر»، مشيراً إلى أنّه «لم يتم طلب الشكوى ضد أحد كون الحادث قضاء وقدر».

وأردف إنّ «العقوبات تشمل حظراً على واردات الغاز الطبيعي المسال الروسي».

وكانت دول الاتحاد الأوروبي قد وافقت على الحزمة الأربعاء بعد أن أنهت سلوفاكيا تحفّظها عليها.

وكان مجلس الاتحاد الأوروبي، صادق الاثنين الماضي، على حظر واردات الغاز الطبيعي الروسي، في خطوة تعدُّ ركيزةً أساسية ضمن خارطة طريق تهدف إلى إنهاء الاعتماد الأوروبي على الطاقة الروسية بعد أن استخدمت موسكو الغاز «كسلاح سياسي» وتسببت مراراً في اضطرابات أثرت بشكل كبير على سوق الطاقة الأوروبية.

جكر خوين.. حارس الكلمة واللغة والهوية

منان خلباش

رغم مرور عقود عديدة على رحيله، يبقى جكر خوين، الشاعر الأبرز والأشهر صيتاً" والأكثر التصاقاً" بقضايا اللغة الهوية والتراث والمكان، وآمال شعبه المضطهد وآلام وطنه الممزق إلى أجزاء وأطراف، بغية نسف وجوده وإبادة ثقافته المادية والمعنوية.

امتلك الشاعر جكر خوين منذ بداية مسيرته الأدبية والنضالية مفاتيح الوصول إلى الفئات والشرائح الشعبية واستطاع بأسلوبه الفريد أن يفجر الأسئلة الكبيرة، التي كان ينبغي عليه القيام بذلك، رغم الخطوط الحمراء والأسلاك الشائكة المتواجدة وبكثرة في أيامه، والتي كانت تكتسب صدى "قويا" من جانب الفئات والشرائح الشعبية التي كانت تصبو نحو الخلاص واليوم الجديد بعد تاريخ مثقل بالآلام والمرارة والجراح والأحزان.

لقد ذهب البعض إلى تسميته بـ "زرادشت العصر" لأنه أدرك، رسم واقع شعبه المرير وكذلك برع في إيجاد لغته الخطابية، التي يخاطب شعبه، وأن يزرع الأمل والشجاعة والإرادة الصلبة رغم الجهل والظروف المحيطة والأمراض والفقر والخوف والخنوع الذي سيطر على العقول؛ وبالتالي تم الابتعاد عن حقيقتهم التاريخية والاجتماعية والثقافية و حصول مقدار التشويش والتشويه الحاصل في تفكيرهم، وإدراكهم نتيجة ممارسات الطبقة الدينية والرموز العشائرية، خدمة للأطراف الغريبة والبعيدة والتوصل إلى نتيجة يائسة كانت تتردد كثيراً، بأنهم باتوا مثل الشجرة اليابسة لا خيرفيهم..!

لقد مر جكرخوين منذ بداية شبابه بالكثير من الأحداث الكبرى، وفي أجواء تلك الأحداث من قيام الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ وإلى انهيار الدولة العثمانية وتقسيم المنطقة حسب اتفاقيات سايكس - بيكو ١٩١٦ وإلى قيام الدولة التركية على أنقاض الدولة العثمانية، وكذلك تصاعد الثورات والانتفاضات الكردية في مواجهة السياسات الاستبدادية والعنصرية تجاه الأقوام الغير التركية، والتي جلبت الكثير من المآسي والكوارث والمجازر وحملات الإبادة والتهجير القسري وسياسات الإنكار والتتريك وما سوى ذلك.

لقد أدرك جكرخوين، مدى جسامة المسؤوليات التي تلقى على عاتقه أمام مايحصل حوله من استبداد واستغلال وإنكار وظلم، واضطهاد لذلك، لم يتردد في المشاركة في ثورة الشيخ سعيد البيراني ١٩٢٥ بكل ما لديه من إمكانات وكذلك التواصل مع الشخصيات الوطنية والثورية والانضمام إلى الهيئات والحركات السياسية والكتابة في الصحف والمجلات التي كانت تصدر آنذاك باللغة الكردية ومثل مجلة «Hawar» وكذلك «RojaNuh» و سواها.

وكان حريصاً على الكتابة باللغة الكردية رغم قدرته الكتابية باللغات العربية والتركية والفارسية إلا أنه أبى أن يكتب بغير اللغة الكردية، وبذلك جعل الكتابة باللغة الكردية عنوان المقاومة الثقافية، والتي ستكون أساس لكل عمل آخر نحو تأكيد الهوية الكردية والحقيقة التاريخية والاجتماعية والثقافية للشعب الكردي.

لم تكن اللغة أداة للتعبير عن آرائه وأفكاره فحسب بل كان الطريق الأقصر ليخاطب به شعبه ومحيطه لتأكيد الهوية ورفع مستوى الوعي، وعدَّ الكتابة باللغة الكردية سلاحا قويا في وجه سياسة الإنكار والصهر القومي والإبادة والاضطهاد والعبودية.

ولقد نجح في ذلك المسعى إلى حد بعيد، إذ باتت قصائده تحفظ غيبا وتتردد قصائده في المجالس والمناسبات وباتت موضوعاً للأغنيات، التي أبدعها المغنون العظام وتم انتشارها على نطاق واسع، وحتى تعدت حدود الزمان والمكان.

لقد كان جكرخوين يمتلك أفقا واسعا، ولم يكن ينسى نضالات الشعوب المضطهدة من أجل الحرية والاستقلال، كتب أشعارا وقصائد عن فلسطين والجزائر وفيتنام وكوبا وأنغولا وتغنى بنضال وكفاح الشعوب نحو الحرية والاستقلال والسلام.

يقول في قصيدة حول المغني الأمريكي الأسود بول روبنسون:

" أيها الصديق روبنسون،
المغني العالمي
يا داعية السلام
المعلم والإنسان
في البحار والجبال
شجاع وقوي
في وجه دالاس
لونك الأسود أمام ناظري
صوتك الشجي
في مسامعي"
لم يكف جكرخوين عن الكتابة إلى آخر يوم في حياته ٢٢/ تشرين الأول/١٩٨٤، وما كتبه نحو ثمانية دواوين شعرية وكذلك كتب عن قواعد اللغة الكردية وقاموسا وكتب في تاريخ كردستان والملاحم والأمثال الشعبية والموروث الشعبي وكذلك في السيرة الذاتية التي تضمنت تجربته الحياتية والأدبية والسياسية.

وأخيرا، لم يكن جكرخوين مجرد شاعر، إنما كان أبعد من ذلك وبشهادة الكثيرين، كان مثقفا وثوريا ومناضلا بحيث، كان كل همه أن يستنهض الشعب من أوهامه وأثقاله، وأن يرمي كل ما في أحشائه من خوف وخنوع وأن ينطلق نحو الحياة الحرة بلا قهر واضطهاد وخنوع وضياع.

ويكفي ما قاله الأكاديمي، قناتي كردو مدير معهد الاستشراق في لينينغراد، عن جكرخوين، عندما قال يوما ما: "يحق لنا أن نكون سعداء، لأن شاعرا عظيما وتقدميا وديمقراطيا خرج من كردستان".

أم كلثوم: قِـيـثارة الشَّـرق الأَزَلِيّة

كاتبا إسكندر

تَزَعزعت دَقاتُ القَلبِ مَا بَيْنَ الانتظامِ والعَشوائِيَّة حَتى تَوقفَت في تَمام السَّاعة الرَّابعة وَثلاثِين دَقيقة في الثَّالث مِن شُباط الوَاقِع في سَنة ١٩٧٥م، وَهنا وَقعتْ عَلى آذانِ الشَّرق الأوسطِ بِرمَتهِ حَادثةٌ مُفجِعَةٌ، وَفاة (فَاطِمة إبراهيم السَّيِّد البِلتاجي) المَشهورة بِكنيتها الرَّائجة: (أم كَلثُوم)، الخَبر الَّذي زَلزَلَ مَصرَ بِرُمتِّها فَسارعتْ الدَّولةُ المِصريَّةُ إلى تَشييعِها بِجنازةٍ مَهيبة، بَينما خَرجَ إلى شَوارع القاهرة ما يُقارب أربعة ملايين عَاشِقٍ مِن عُشاقِها لِيرثوها غير مُؤمنين بِخَبرِ وَفاتِها، فِي حُشودٍ قد فَاقت جَنازة جمال عَبد النَّاصر بِأشواطٍ.

رُوحها الَّتي غادرت جَسدِها عَن عُمرٍ نَاهز الـ ٧١ عَاماً وفقاً لِما وَرَدَ عَن لِسانِ بَعض المؤرخين، عِلماً أن تَاريخ وِلادتها اختلف عَليه، وَحَتَّى سَبب الوَفاة شَهِدَ الكَثير مِنَ التساؤلات وكَانَ مُبهماً بَعض الشَّيء، ولَكن رُسي أخيراً بِأنَّ الوفاة كانت بِسبب مَرَضٍ كُلويٍّ مُزمِنٍ، عقود قد مَرَّت عَلى رَحيل هَذهِ الأيقونة العَظيْمة ولا زالَ تَأثيرَها يَتغَلغل كَخيوطِ الشَّمسِ بَينَ مُختلف الأجْيال والأعْمار.

كَريفيْةٍ نَائرة قدمت مِن أقصى الرِّيف وغيَّرت النَظر لِلنساء المُغنيات كوسيلة لِلتسلية إلى وَسيلة مُنشدة بِدينية طَربية ذَات تَأثير عَميق وَدور فَعَّال. وقد حَققت كُل أحلام السَيدات في زَمانها، وَبِدايتها كَانت مَع والدها الذي كَان يَعمل مُنشداً دِينيّاً، وَكانَ يَأخذها مغنيّة للأغاني في الأعراس وَمُنشدة في المُناسبات الدينيّة وَكان يَعرضُها عَلى أنَّها صَبيّ نَظراً لأنَّه لَم يَكُن يُسمَح لِلمرأة آنذاك المُجاهرة بِالقُرآن عَلى المتسامع في المُناسبات، وَمِن ثُمَّ بَدأ يُذَاعُ صيتها وأَصبَحت تُغني في مَنازل الأثرياء، وإمَّا عَن نقطة التَّحول الأساسية في مَسيرتها كَانت عِندما لاحظَ مَوهبتها في القَاهِرة المُغني الشَّهير (أبو العَلا محمد) وَعَازف العود (زَكريا أَحمد) وكَانت القُنبلة عَندما قبِلَت دَعوة أَحمد إلى القَاهرة، وانتقلت هِي وأُسرتها.

وَأَمَّا عَن المَرحلة المحورية في حَياتِها كَانت في عَام (١٩٢٦م) عِندما وَقعت عَقداً مَع شَركة تسجيلات لأقراص الغرامافون تَتضمن راتباً سَنوياً لها بالإضافة إلى نسبة لا بأس بها عَلى كُل قرص، وَهَذا ما سَاعدها كَثيراً فَعِندما وَقفت عَلى قدميها اقتصادياً ذاعَ صيتها بِشَكلٍ لافت وأَصبحت تَظهر عَلى الأَعيَن كَمؤدية مُحترفة وبِملابس عَصرية رائجة، وَفي نَفس الفَترة الزَّمنية قد تَعرَّفت عَلى الشَّاعر أحمد رامي الذي كَتب لها (١٣٧) أُغنية، إضافة إلى المُلحن محمد القَصبجي الذي لَحَّن لها الكَثير، إضافة إلى إبراهيم الناجي، ومحمد عبد الوهاب.

وَلَم تَكن بَصمة أُم كلثُوم فَقط عَلى صَعيد الغناء لا، بل وَعَملت عَلى تَرك أثر لَها فَأنتجت ومثَّلت في العَديد مِن الأفلام ذات الصبغة الرومانسية وَمِن هَذهِ الأفلام: (وداد)، (دنانير)، (نشيد الأمل) وَلا بُد أيضاً أن نَتطرق لِذكر فِيلماها الأشهر (سلامة) وَ (فاطمة)، وَلم تَتوقف هَذهِ الجَبارة هُنا بَل قامت أيضا بِإنشاد الشعر العَربي في حَفلاتها بِطريقة غِنائية جَعلت الجَميع يَحفظهَ عَن ظَهرِ قلبٍ لِما كَان يَجمع بَينَ قوة صَوتٍ جَبار وَلَحنٌ عَربيٌّ أَصيل، وقد مُلأت جُعبَتها بِرَصيدٍ هَائِلٍ مِنَ الأغَاني الَّتي كَان أَشهَرُها: أَنا وأَنتَ ظَلمنا الحُبّ، الأطلال، هَجرتَّك يمكن أنسىٰ هَواك.

وَفِي خَمسينات القَرن المَاضي بَدأت الوعكَات الصحية تُصيبها وبدأت حَالتها بالتدهور، وقد تَزوجت مِن طَبيبها في عام ١٩٥٤م، فضلاً عَن عَددٌ هَائِلٍ مِن الإشاعات الَّتي قد طالتها بِزواجات مُتَكررة لها، وَقد طَالتها الكَثير مِن الإشاعات عَلى مُختلف الأصعدة والنَّواحي وحاول كَثيرون تَشويه سُمعتها الفنيّة والشَّخصيّة، ولَكن تَأثيرها كَان أقوى كَان أزليّاً، شَديد البَقاء، إنَّها قِيثارة الشَّرق بِرُمتهِ، إنَّها المكافحة، والفَرس الأصيلة، وشَجر الزَيتون، والكوكب الذي أسكَرَ بِخَمرِ حُنجرتهِ أجيالاً بِصَهرِ أجيال، إنَّها (أُم كُلثُوم).

سوريا والفراغ المؤسساتيّ.. معضلة تعمّق معاناة السوريّين

بعد سنوات من الحرب والنزاعات المتعددة الأطراف والفترات الحرجة التي مرت بها سوريا، التي قادت المشهد إلى ما هو عليه اليوم بعد سقوط النظام البائد، استبشر السوريّون خيراً بزواله، إلا أنّهم اصطدموا بواقع الفراغ المؤسساتيّ والإداريّ والأمنيّ الذي أدّى إلى تصاعد الفوضى وانتشار المجاميع المسلحة وارتفاع معدلات الجريمة والفوضى في ظل عجزٍ واضحٍ للحكومة الانتقاليّة عن فرض سيطرتها أو تقديم الخدمات الأساسيّة للمواطنين.

حمزة حرب

معظم التقارير الحقوقيّة والإعلاميّة الميدانيّة توثق تصاعد حالات السلب والخطف والقتل، خصوصاً في المناطق الريفيّة والنائية معظمها على أساس عرقيّ او طائفيّ أو دينيّ وهو ما يعززه غياب القضاء والقانون والأجهزة الشرطيّة التي تتمتع بالكفاءة والخبرة في حفظ الأمن والاستقرار وهو ما أفسح المجال أمام مجموعات مسلحة تقود المشهد في معظم المناطق السوريّة بعضها مرتبط بمحاور إقليميّة، تسيطر على مناطق واسعة وتفرض قوانينها الخاصة ما يزيد من حالة الانفلات والفوضى.

انهيارٌ يعزز الفوضى

مع نهاية العام المنصرم ٢٠٢٤ انهار النظام السابق وانتهت معه سنون طويلة من القمع والاستبداد إلا أنّ البديلَ لم يكن بحجم التطلعات التي ضحى وناضل من أجلها السوريون. فقد استبدل إقصاء النظام بإقصاء من نوعٍ آخر، والقمع بقمعٍ من نوعٍ آخر وأبواق التطبيل والتبجيل تبدلتْ ألوانها وعناوينها، لكن النتيجة هي ذاتها والفاتورة يدفعها السوريون.

ورغم الهالة الكبيرة التي يتم الترويج لها بأنّ هناك استقراراً اقتصادياً وخدمات كبيرة وما إلى ذلك، يكشف الميدان أنّ لمناطق المتضررة لا زالت تعاني من نقصٍ في المياه والكهرباء والتعليم والصحة وبعض المناطق يعتمد سكانها على مساعدات إنسانيّة من منظمات دوليّة، بينما تتدهور شبكات البنية التحتيّة بلا إصلاحات فعليّة.

المجموعات المسلحة تسيطر على المفاصل الحيويّة وتفرض سلوكياتها وقوانينها في ظل غياب وتجميد قانون عام ينظّم الحياةَ في البلاد، وهو ما يعيق تسيير الحياة اليوميّة ويعرقل مساعي بناء البلد ويزيد حالة التوترين السكان. ففي العديد من المدن والبلدات لا توجد مجالس محليّة فعالة، ولا آليات واضحة لتقديم الخدمات أو إصدار القرارات الإداريّة، ما يترك السكان في حالةِ غياب قانونيّة وإداريّة شبه كاملة، بالرغم من الإعلان عن وجود حكومة انتقاليّة مسؤولة. إلاّ أنّ معظم المناطق خارج سيطرتها المباشرة خاصة في الشمال السوريّ تلك المناطق التي تهيمن عليها مجموعات مسلحة مرتهنة للقرار التركيّ وباتت مرتزقة داخل سوريا تعبث بأمن المنطقة وأمانها وتقامر بمقدراتها وتترك المدنيين قابعين تحت وطأة الانهيار بكافة أشكاله.

وعلى سبيل المثال لا الحصر باتت منبج اليوم مثالاً واضحاً يعكس حجم التحديات أمام الحكومة الانتقاليّة في سوريا، حيث الانهيار الإداريّ والتنظيميّ الذي ترك أثراً مباشراً على حياة السكان اليوميّة بعد الاحتلال فبعد أن كانت المدينة تنعم بإدارة نفسها بنفسها مع تقديم كلّ الخدمات للمدنيين باتت اليوم تعاني الأمرين. وباتت حالة الانهيار المؤسساتيّ والإداريّ واضحة، نتيجة الفراغ الأمنيّ والصعوبات التي تواجه الحكومة الانتقاليّة في فرض سيطرتها وتنظيم شؤون المدينة، وأثّر الوضع المتردي بشكلٍ مباشر على حياة السكان اليوميّة وأدّى إلى تراجع الخدمات الأساسيّة وتفاقم الفوضى، فالمجالس المحليّة في منبج تواجه صعوبات كبيرة في إدارة شؤون المدينة، بما في ذلك الخدمات الأساسيّة، وإصدار القرارات الإداريّة وتنظيم الأسواق والمرافق العامة إلى جانب نقص الكادر الإداريّ المدرب وهو ما يؤدي إلى بطء في المعاملات وتأخير المشاريع الأساسيّة،

يُضاف إلى ذلك الخلل الواضح في التنسيق بين مختلف الجهات الحكوميّة والمحليّة، ما يخلق ازدواجيّة في القرارات وفقدان المسؤوليّة وبترك سكان المدينة في حالة من الضبابيّة وعدم اليقين مع ازدياد وتفشي حالات النزاعات الفرديّة والتجاريّة دون حلٍّ قانونيّ. ما عزز الشعور بالفوضى بين السكان وزاد من احتمالات العنف.

أزمات مركبة تعمق الخلل

في أعقاب تشكيل الحكومة الانتقاليّة في سوريا، شهدت العديد من المؤسسات الإداريّة حالة من التدهور المؤسسيّ الحاد، نتيجة سياسات الإقصاء التي طالت شرائح واسعة من الموظفين، إضافة إلى اعتماد نموذج مركزيّ قاتل لا يتيح للمديريات المحليّة أيّ قدرة على اتخاذ القرارات فهذه السياسات أدّت إلى فراغٍ إداريّ كبير، انعكس على حياة المواطنين اليوميّة وخدماتهم الأساسيّة،

هذه السياسات التمييزيّة والإقصائيّة التي اعتمدتها الحكومة الانتقاليّة أدّت إلى فصل موظفين أكفاء وذوي خبرة في مختلف المؤسسات الحكوميّة، سواء لأسبابٍ سياسيّة أو جهويّة أو انتماءات سابقة لتترك فجوة كبيرة في الخبرة المؤسسيّة، ما جعل من الصعب إدارة شؤون الدولة بفعاليّة،

فللموظفون الجدد الذين تم تعيينهم غالباً يفتقرون للخبرة الكافية، ويواجهون صعوبة في التعاطي مع الملفات المعقدة أو التنسيق مع الجهات الأخرى خصوصاً مع اعتماد الحكومة الانتقاليّة على نموذج إداريّ مركزيّ جعل القرارات الحيويّة تمر عبر المقر المركزيّ ما أدّى إلى بطء كبير في إنجاز المعاملات.

لم تعد المدن والبلدات قادرة على معالجة احتياجاتها مباشرة، بل تنتظر موافقات من المركز، وغالباً ما تتأخر أو تُرفض دون مبرر واضح، ما تسبب بضعف السلطات المحليّة وفقدانها في نهاية المطاف إلى تفشي الفوضى الإداريّة في معظم المناطق وزيادة الاحتكاك بين السكان والمسؤولين المحليّين، وهذه نتيجة حتميّة وصلت إليها البلاد بعد فقدان الثقة بين المواطنين والإداريّين،

ناهيك عن أنّ الموظفين المتبقين على رأس عملهم يعملون تحت ضغطٍ كبير مع شعور بعدم الأمان الوظيفيّ ما يؤدي إلى انخفاض الإنتاجيّة وارتفاع معدلات الأخطاء ما ساهم في زيادة مستويات الفساد بينما يشعر المواطنون بعدم جدوى اللجوء إلى المؤسسات الرسميّة،

كل ذلك أثر سلباً على الموقفِ الدوليّ تجاه سوريا وقاد إلى ضعف التمويل بسبب عدم قدرة الحكومة الانتقاليّة على توفير عناصر الأمن والفشل الذريع في حماية السكان أو تقديم الخدمات الأساسيّة لهم وانعدام ثقة المواطن بالحكومة، مع تصاعد نفوذ المجموعات المسلحة،

تسبب انعدام الأمن وغياب المؤسسات بإيقاف عجلة الإنتاج وبحدٍّ من التجارة المحليّة ويزيد من البطالة، ما يجعل المواطن في مواجهة مباشرة مع الفقر والاحتياجات الأساسيّة وهو ما يعيشه السوريّون اليوم فالمدارس والمستشفيات إما أغلقت أو تعمل جزئيّاً والسكان يفتقدون لفرص الحياة الرئيسيّة والأساسيّة،

ففي ظل هذا الواقع المرير باتت التوترات المجتمعيّة تتصاعد لتضع الحكومة الانتقاليّة أمام واقع صعبٍ رغم الحملة الإعلاميّة الكبيرة التي تمّ الترويج لها منذ السقوط وإلى يومنا الحاضر بتحسن مجمل الأوضاع الأمنيّة والإداريّة والاقتصاديّة، إلا أنّ الحكومة في الحقيقة تعاني من محدوديّة الإمكانات الماليّة والبشريّة، ما يحدّ من قدرتها على إعادة تنظيم المؤسسات وتقديم الخدمات بكفاءة،

ضعف الدعم من المنظمات الدوليّة ناجٌ عن الحاجة إلى برامج تنمويّة مستمرة متعلقة بإعادة بناء الإدارة والمؤسسات المحليّة لكن استمرار تهديد المجموعات المسلحة والمرتزقة يعقّد المشهد ويعيق عمل المنظمات ويعطل الجهود الدوليّة لتنفيذ المشاريع الأساسيّة التي ترى في تطبيقها مع الوضع الراهن صعباً وخطيراً.

تغيير الواقع مرهونٌ بتغيير الذهنية

إنّ ما تمرّ به سوريا من فراغٍ أمنيّ ومؤسساتيّ يعد تهديداً مباشراً للاستقرار البلاد ويقوّض كلّ جهود إعادة الإعمار والمصالحة ودون تحرك سريع وفاعل من الحكومة الانتقاليّة ومن المجتمع الدوليّ، سيستمر السكان في مواجهة العنف والافتقار للخدمات الأساسيّة، بينما يزداد نفوذ المرتزقة والمجموعات المسلحة وتصبح استعادة الدولة الفعليّة مهمة صعبة للغاية،

الخروجُ من عنق الزجاجة رهن التغيير الفعليّ بالتخلي عن سياسات الإقصاء والحالة المركزيّة القاتلة للجهاز الإداريّ في سوريا والذي قاد إلى تهالك المؤسسات وفقدان الفعاليّة وهدد حياة المواطنين اليوميّة، ووضع الحكومة الانتقاليّة أمام أزمة مصداقية عميقة،

إعادة بناء المؤسسات وتحقيق العدالة في التعيينات ومنح السلطات المحليّة القدرة على اتخاذ القرار خطوات حاسمة لوقف الانهيار وإعادة الثقة بالمؤسسات السوريّة بعد سنوات من الفوضى إلى جانب الحاجة الملحة لاعتمادِ نموذج تشاركيّ ولامركزيّ يدمج المواطنين والمؤسسات المحليّة في صنع القرار وتنفيذ الخدمات الأساسيّة،

وتتعزز الشفافيّة وفق السماح للمجالس المحليّة وللسكان بالمشاركة في وضع الأولويات والرقابة على المشاريع، كما يقلل من الفساد بالاعتماد على الكفاءاتِ لا الانتماءات فالتشاركيّة الفعليّة تمنح المواطنين شعوراً بالمسؤوليّة وتعيد الثقة بين الدولة والمجتمعِ الذي تتاح له الفرصة أن يديرَ نفسَه بنفسه لأنّ توزيع المسؤوليات يقلّل من الفراغ المؤسسيّ والفوضى الناجّة عن التأخر في القرارات أو تضاربها في معظم الأحيان ويضع حداً للبيروقراطية،

فمنذ أكثر من عقد وسوريا تعيش حالة من الانهاك العميق ومؤسساتٌ فقدت فاعليتها وأمنٌ هشٌ تتقاسمه فصائل تهيمن على القرار السوريّ وتدين بولاءات متعددة فاليوم لم تعد المسألة مقتصرة على صراع عسكريّ أو سياسيّ بل تحولت إلى فراغ شامل في بنية الدولة والمجتمع حيث تتفكك المؤسسات ويغيب الإطار الوطنيّ الجامع،

يؤكد سياسيّون أنّ التشاركيّة واللامركزيّة ليستا خياراً أو ترفاً بل ضرورةً لإصلاح المؤسسات الإداريّة في سوريا وإنهاء حالة التشتت والتهالك المستمرة منذ سنوات ودون هذه الخطوة سيبقى الفراغ الإداريّ مستمراً، وستتعرض الخدمات الأساسيّة لمزيد من الانهيار، بينما يزداد نفوذ المجموعات المسلحة والمرتزقة وحيتان المال والواسطات التي ستتسبب بالفوضى وعرقلة حياة السوريّين،

تقف سوريا اليوم أمام لحظةٍ مفصليّة، فإمّا أن تبقى رهينةَ الفوضى والفراغ أو أن تفتح صفحة جديدة من التأسيس لعقد اجتماعيّ يقوم على المشاركة والعدالة وفق أسس اللامركزيّة التشاركيّة التي باتت تمثّل طوقَ النجاة الذي يمكن أن يُخرج البلاد من عتمة الانقسام نحو أفق الدولة الجامعة.

أهالي الحسكة: الوحدة والتكاتف رد على الطائفية وخطاب الكراهية

الحسكة/ محمد حمود ـ من الحسكة، يدعو أبناء المدينة السوريين لنبذ الطائفية وتعزيز الوحدة والمساواة، ويشيدون بنجاح الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، كنموذج للتعايش المشترك، ويحثون، على تعميمه لبناء سوريا موحدة خالية من الكراهية والإقصاء والتهميش.

خلات الخليل

طارق خليف

فاطمة العبد

في قلب مقاطعة الجزيرة، تقف مدينة الحسكة اليوم شاهداً حياً على إمكانية التعايش بين شعوب متنوعة، منذ سنوات الأزمة السورية، التي أشعلت نيران الطائفية والانقسامات العرقية، فأصبحت هذه المدينة رمزاً للمقاومة والأمل.

مع انهيار النظام السابق وانطلاق العملية الانتقالية، يتجدد الحديث عن الوحدة الوطنية، لكن التحديات لا تزال قائمة، خطابات الكراهية عبر وسائل التواصل، وحملات التخوين بين الشعوب، ومحاولات خارجية لزرع الفتنة.

في هذه اللحظة الحرجة، يبرز صوت أبناء الحسكة كدعوة عاجلة للسوريين، إلى نبذ الخطاب الطائفي، والعيش في وطن يعامل الجميع بين المساواة، ونظروا إلى نجاحات مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية في شمال وشرق سوريا، كنموذج قابل للتعميم على المستوى السوري.

سوريا، بتاريخها العريق هي مثال التنوع العرقي من حضارة ميزوبوتاميا إلى العصور الإسلامية، فقد عاشت شعوبها، من عرب، وكرد، ومسيحيين، ودروز، وإيزيديين في نسيج اجتماعي متكامل، لكن مع صعود حزب البعث في الستينيات، وخاصة بعد انقلاب ١٩٦٣، بدأت سياسات التمييز تتسلل إلى النسيج السوري.

إحصاء الحسكة الاستثنائي عام ١٩٦٢، الذي جرد مئات الآلاف من الكرد، من الجنسية، كان أحد أبرز أمثلة الإقصاء العرقي؛ ما أدى إلى تهميش شعب أساسي من المشاركة في بناء الوطن.

مع اندلاع الأزمة السورية في ٢٠١١، تحولت الاحتجاجات السلمية إلى حرب، حيث استغلت الدول الإقليمية والدولية الخطاب الطائفي لتعزيز نفوذها؛ ما أسفر عن مئات الآلاف من الضحايا والمصابين، وملايين النازحين والمهجرين.

الطائفية سمٌّ قاتل

بخصوص ذلك، تحدثت لصحيفتنا، المواطنة، خلات الخليل، التي ترى في الطائفية "سمّاً يُحقن في عروق المجتمع"، "في الثمانينات، كنا نعيش في خوف دائم من الاعتقالات من أجهزة النظام القمعي، فكانت الاستخبارات والأجهزة الأمنية، يستهدفان الكرد، والآن مع منهاج الإدارة الذاتية، أصبحت ابنتي تتعلم التاريخ السوري المشترك الحقيقي، وأخوة الشعوب".

وحثت السوريين على "الابتعاد عن الخطاب الطائفي، الذي يغذيه الإعلام الخارجي، لضرب الأمن والاستقرار في مناطقنا".

وأضافت: "الوحدة والتكاتف بين الشعوب، ليستا شعاراً، بل عملا يوميا، ففي الحسكة، نرى عربياً وكردياً يعملان معاً في المجالس المحلية، والمؤسسات، حيث يُقرران ميزانية مناطقهم، ويتوافقان على كل ما هو بمكن لخدمة شعوبهم، هذا النموذج وقف عائقا للخطاب الطائفي، كما حدث في الساحل مؤخراً".

ونوهت، إلى العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية، قائلة: "العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية، دستور نعدُّه دستوراً، لأنه أسّس على المساواة والعدالة والحفاظ على الحقوق، ويجب أن يكون أساساً لسوريا الجديدة".

المساواة بنية التآخي

من جانبه، قال المواطن طارق خليف: "أرى في الإدارة الذاتية الفرصة سانحة ومنطقية، كنت أعتقد أن الطائفية مجرد كلام، حتى قُتل أحد أقاربي في اشتباكات ٢٠١٦، لكن الإدارة، ومن خلفها قوات سوريا الديمقراطية، أوقفت نزيف الدم في المنطقة".

وأشار إلى مشاركته في تدريبات مجلس المرأة: "تعلمت أن المساواة بين المرأة والرجل ليست شعاراً فقط، بل أداة للوحدة بين الطوائف والأديان واللغات".

ودعا السوريين إلى النظر للآخر بعين المساواة، كما في نظام الرئاسة المشتركة في مناطق الإدارة الذاتية، "حيث يشغل رجل وامرأة المنصب نفسه"، وحول نجاح الإدارة في مكافحة داعش، في حملة تحرير الرقة ٢٠١٧: "لقد قاتل العرب، والكرد، والسريان، جنباً إلى جنب، ما أنقذ المنطقة من الطائفية والصراع والحروب، وعشرات الآلاف من الطلبة يرتادون المدارس، الذين يزرع فيهم معلموهم قيماً مشتركة ضد الكراهية وخطاب التخوين".

وشدد: "التوحد بين شعوب المنطقة، السلاح الأقوى في وجه المخططات، دعونا نعمّم هذا النموذج على سوريا كاملة، لنبني دولة لا تُقسم بالطوائف".

المرأة أساس الوحدة

من جهتها قالت المواطنة، فاطمة العبد: "الطائفية ليست قدراً، بل اختياراً سيئاً، هُجّرت عائلتي عندما احتل داعش الأرياف الجنوبية، لكن عندما تم طرد داعش، وجاءت الإدارة الذاتية أعادت لنا الأمان".

وتابعت: "على السوريين نبذ الخطاب الطائفي، الذي يستهدف النساء أولاً، كما حدث في حملات التخوين بالسوبداء".

وأردفت: "الإدارة الذاتية، حققت المساواة والعدالة، وأنشأت محاكم تحل النزاعات قانونياً، ما قلل الحرب والجرائم الطائفية".

وأضافت: "مشروع الإدارة الذاتية، عزز مفهوم التسامح والسلام والحرية، للتخلص من الفوضى وخطاب الكراهية".

أصوات خلات الخليل، وطارق خليف، وفاطمة العبد، ليست فردية، بل تعبر عن الإجماع في الحسكة: "في زمن يتردد فيه صدى الفتن، الإدارة الذاتية، حققت الوحدة بين شعوب المنطقة".

سوريا تحتاج إلى دستور يُبنى على نموذج، ديمقراطي، تعددي، لا مركزي، يعامل الجميع بعين المساواة، كما قال طارق خليف: "الطائفية تبني جداراً، لكن المساواة تبني جسوراً للمحبة"، هل تسمع سوريا النداء؟ الإجابة في أيدي الشعب السوري.

هيلين أوميت: الحفاظ على خصوصية «قسد» الحل الأمثل لسوريا المستقبل

قالت عضوة حركة حرية كردستان، هيلين أوميت، إنه لم يعد لحزب العمال الكردستاني أي وجود في سوريا، مشددةً على أن الحزب نفسه أنهى وجوده التنظيمي في سوريا بشكل كامل، وأكدت أن دمج قوات سوريا الدمقراطية، في الجيش السوري الجديد، سيتم في إطار الحل الشامل، مع الحفاظ على خصوصيتها، وأشارت، إلى أن تركيا تحاول ربط الملف الكردي في سوريا بالوضع الداخلي في تركيا وهذا الأمر غير مقبول.

الحوار طريق الحلول

بخصوص ذلك، أدلت عضوة حركة حرية كردستان هيلين أوميت تصريحات حول التطورات الجارية في الشرق الأوسط، وسوريا على وجه الخصوص، لقناة "مديا خبر"، "نرفض بشكل قاطع ترك الكرد دون حماية، في ظل الحروب المتواصلة في الشرق الأوسط، مشيرةً إلى أن سوريا، تعج بالسلاح وهناك الاستعدادات العسكرية من كل الأطراف المتواجدة على الأرض السورية، تركيا، وإيران، وإسرائيل، وروسيا تُظهر دلائل واضحة على أن الحرب لم تنتهِ، بل تدخل مرحلة جديدة".

وأشارت: "لقد تابعنا التصريحات الأخيرة، التي صدرت عن القادة في قوات سوريا الديمقراطية، "مظلوم عبدي، وروهلات عفرين، وسيبان حمو، وكلها أكدت أن الحوار هو السبيل لحل المشاكل العالقة، مشددةً على أهمية اللقاءات بين الحكومة الانتقالية في سوريا، وبين قوات سوريا الديمقراطية، رغم التحفظات الأيديولوجية والسياسية على الحكومة المركزية في دمشق".

وشددت: "تركيا تحاول جاهدة ربط الملف الكردي في سوريا، بالوضع الداخلي التركي، وهذا الأمر غير مقبول، والطلب من الكرد بالاستسلام أو إلقاء السلاح والبقاء من دون حماية، خاصة أن الحكومة الانتقالية في دمشق، لديها توجهات متشددة، وشاهدنا ما حصل في العديد من المناطق السورية، من انتهاكات، لذا، من غير المقبول التقرب من "قسد"، بالطريقة التي يريدونها".

الحفاظ على خصوصية «قسد»

وتابعت: إن "دمج قوات سوريا الديمقراطية في إطار شامل، مع الحفاظ على خصوصيتها، سيكون الحل السليم والأمثل، وأي حديث عن نزع سلاح الكرد، كشرط لبناء النظام الجديد في سوريا، أو حتى في تركيا هو طرح خطير لا يمكن القبول به".

وأضافت: "إن المجتمعات والشعوب المختلفة في سوريا مثل الكرد، والسريان، والعلويين، والدروز، يجب أن يشاركوا في سوريا الجديدة، وبذلك فقط يمكن التوصل للحلول، لا أن يتم تهميش وإقصاء السوريين كما حدث سابقاً".

وأكدت: "في سوريا، أنهى حزب العمال الكردستاني وجوده، تنظيمياً ومن كافة النواحي الأخرى، ولم يعد هناك أسباب لتهديد أو مهاجمة مناطق شمال وشرق سوريا، وأهالي المنطقة قادرون على قيادة مناطقهم من خلال الخبرة الكبيرة التي اكتسبوها خلال سنوات الحرب الطويلة".

واختتمت عضوة حركة حرية كردستان، هيلين أوميت، حديثها: "نؤكد على أن المرأة لعبت دوراً حاسماً وكبيراً في هذه المرحلة، وخير مثال، وحدات حماية المرأة ناضلت وقاومت وشاركت في تحقيق المكتسبات والانتصارات، وستستمر، كي تحمي مكتسباتها، لأن عقلية داعش المتطرفة لا تزال تستهدف النساء".

مبادرة القائد عبد الله أوجلان السلميّة

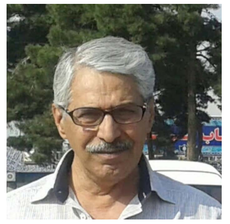

أسعد العبادي

قراءة في احتمالات ودور اللجنة البرلمانية

تمثل أي مبادرة للسلام في المسألة الكردية في تركيا منعطفاً بالغ الأهمية. يحمل في طياته إمكانية إنهاء نزاع دام عقوداً، كما يحمل مخاطر الانتكاسة السياسية. وفي ظل الحديث عن تشكيل لجنة برلمانية تركية لمتابعة مبادرة السلام التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان، مؤسس حزب العمال الكردستاني، تبرز تساؤلات جوهرية حول النتائج المتوقعة لمثل هذه الخطوة.

لا يمكن تحليل احتمالات نجاح هذه اللجنة بمعزل عن السياق التاريخي والسياسي الحافل بالتحديات، لذلك، يمكن رصد عدة سيناريوهات محتملة للنتائج، تتراوح بين التفاؤل والحذر.

السيناريو الأول: نتائج إيجابية ومحدودة (السيناريو الأكثر واقعية)

في هذا السيناريو، لا تؤدي اللجنة إلى حلٍ نهائي، ولكنها تحقق تقدماً ملموساً على عدة أصعدة:

١. إعادة إحياء الحوار السياسي: مجرد تشكيل لجنة برلمانية يمثل رسالة قوية بأن باب الحوار ليس مغلقاً، بل سيعيد هذا الأمر قضية السلام إلى الواجهة السياسية والإعلامية، ما يخلق مساحة للنقاش العام بعيداً عن لغة السلاح.

٢. بناء الثقة بشكلٍ غير مباشر: قد تتمكن اللجنة من التوصية بإجراءات صغيرة لبناء الثقة، مثل تسهيل زيارة المحامين لعوائل المعتقلين، أو تحسين الظروف في سجن إمرالي، أو دعم مشاريع تنمية اقتصادية في المناطق المتأثرة، هذه الإجراءات، وإن بدت هامشية، فهي حيوية لتهيئة المناخ لمسار سلام أوسع.

٣. توفير غطاء سياسي للحكومة: وجود لجنة برلمانية يمثل مشاركة لأطراف سياسية متعددة في العملية، ما يوزع المخاطر السياسية ويوفر غطاءً أوسع للحكومة في حالة المضي قدماً في خطوات جريئة، قد تكون مكلفة شعبياً.

٤. ضغط دولي إيجابي: تظهر تركيا للمجتمع الدولي، وخاصةً لأوروبا والولايات المتحدة، كطرفٍ فاعل في البحث عن حل سياسي، ما قد يحسن من صورتها ويخفف من حدة الانتقادات حول ملف حقوق الإنسان.

السيناريو الثاني: نتائج سلبية ومخاطر محتملة:

لا يمكن تجاهل احتمالية فشل المهمة أو حتى تحقيق نتائج عكسية، وذلك بسبب:

١. الاستقطاب السياسي الحاد: البيئة السياسية التركية شديدة الاستقطاب، قد يتحول تشكيل اللجنة ومداولاتها إلى سلاح في يد المعارضة القومية المتشددة، التي قد تحرض الحكومة لتواصلها مع حركة التحرر الكردستانية؛ ما يؤدي إلى تأجيج المشاعر الوطنية ضد العملية برمتها وتقويض شرعيتها.

٢. فجوة التوقعات: إذا فشلت اللجنة في تحقيق نتائج ملموسة للمواطن العادي في المناطق المتأثرة بالنزاع، فإن خيبة الأمل ستكون كبيرة، ما قد يغذي المزيد من السخط واليأس، ويقوض مصداقية أي مبادرات سلام مستقبلية.

٤. تعقيد المشهد العسكري والأمني: استمرار العمليات العدوانية والهجمات الاحتلالية على سوريا والعراق، وتصاعد وتيرة الاشتباكات داخل تركيا، يشكل عاملاً محبطاً لأي جهد سياسي، فمن الصعب على حوار السلام أن يتقدم وسط استمرار دوي الانفجارات وارتقاء الشهداء.

السيناريو الثالث: الجمود وعدم تحقيق نتائج ملموسة:

هو السيناريو الأقل تكلفة سياسياً، وفيه تظل اللجنة موجودة شكلياً، وتجتمع بين الحين والآخر، لكنها لا تتمكن من إنتاج قرارات حاسمة أو التوصية بخطوات عملية جريئة، يصبح وجودها مجرد أداة للاستهلاك الإعلامي، لإظهار إن "شيئاً ما يفعل"، بينما تظل الجذور العميقة للأزمة دون معالجة حقيقية.

المعادلة الصعبة:

خلاصة القول، إن النتائج المتوقعة للجنة البرلمانية التركية للسلام ليست معادلة رياضية يمكن حلها، بل هي عملية سياسية شديدة التعقيد، نجاحها مرهون بشروط أساسية:

- الإرادة السياسية الحقيقية من جميع الأطراف، وليس فقط من طرف واحد.
- توافق وطني واسع يخفف من حدة الاستقطاب ويوفر بيئة داعمة،
- هدوء عسكري نسبي على الأرض لفسح المجال للصوت السياسي.
- رؤية استراتيجية تتفق على أن الحل لا يمكن أن يكون عسكرياً بحتاً، وأن الثمن البشري والمادي للنزاع أصبح لا يُحتمل

في النهاية، حتى لو لم تحقق اللجنة سلاماً شاملاً، فإن أي خطوة، مهما كانت صغيرة، تدفع باتجاه الحوار بدلاً من العنف، هي خطوة في الاتجاه الصحيح، لكن الطريق لا يزال طويلاً وشائكاً، والأمل الوحيد هو ألا تتحول هذه المبادرات إلى مجرد فصول جديدة في صراع طال أمده، وتظل الخطوة الأساسية لعملية السلام هي الإفراج عن القائد عبد الله أوجلان وتحقيق حريته الجسدية فهو الطرف الأساسي في عملية السلام ومن دون حريته الجسدية لا تكتمل العملية أبداً،

تأثير العقوبات على روسيا بين أخذٍ وردٍّ!

هدى الحسيني (صحافية وكاتبة لبنانية)

علّقت الولايات المتحدة قانون العقوبات الجديدة ضد روسيا حتى لقاء الزعيمين الأميركي والروسي، لكن: التعليق أُخذ رغم أنه لم يتم الاتفاق على اللقاء.

بعد أكثر من ثلاث سنوات على اندلاع الحرب الروسية في أوكرانيا، تُطرح اليوم تساؤلات حادة حول مدى قدرة العقوبات الغربية على كبح موسكو أو دفعها إلى التراجع. ففي حين تُظهر المؤشرات الاقتصادية تدهوراً حقيقياً في الوضع الروسي، تبرز في المقابل أدلة على صمود لافت للاقتصاد الروسي واستمرار قدرته على تمويل الحرب. هذه المفارقة جعلت الخبراء منقسمين بين مَن يرى العقوبات أداةً فعّالة بطيئة التأثير، ومن يصفها بأنها عاجزة عن تغيير حسابات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

تظهر البيانات الاقتصادية الأخيرة أن العقوبات بدأت تؤلم فعلاً. الإيرادات النفطية الروسية تراجعت بشكلٍ كبير، والتموالاقتصادي انخفض إلى نحو واحد في المائة فقط. فالميزانية الجديدة قُلّصت، للمرة الأولى منذ عام ٢٠٢٢. نفقات الدفاع، في حين تُخطط الحكومة لرفع ضريبة القيمة المضافة إلى ٢٢ في المائة. وزيادة الرسوم على الشركات. كذلك، استُنزفت احتياطات «صندوق الرفاه الوطني». الذي كان يُعدّ مخزن الطوارئ المالي للكرملين. ويقول مراقبون إن ما وصفه الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأن روسيا في «مأزق مالي كبير» ليس بعيداً عن الواقع. إذ بدأت تكلفة الحرب تتغلغل في عمق الاقتصاد الروسي.

لكن المشهد لا يبدو بهذه البساطة. فموسكو ما زالت تجد لنفسها منافذاً واسعةً لتجاوز العقوبات. فالهند والصين تُواصلان شراء النفط الروسي بأسعارٍ تفضيلية. بل إن بكين وعدت «برفع مستوى التعاون» في قطاع الطاقة. كما أن ما يُعرف بـ«الأسطول الخفي» من ناقلات النفط، الذي يضم نحو ألف سفينة ترفع أعلام دول أخرى، بات قناة رئيسية لتصدير الخام الروسي بعيداً عن الرقابة الغربية، هذه السفن تُخفي موافقها الحقيقية، وتبدّل حمولاتها في عرض البحر، لتُبقي تدفق العائدات إلى خزائن الكرملين.

ورغم كل الإجراءات، منعت تلك الشبكات العقوبات من تحقيق غايتها الأساسية، فكما يقول خبراء في العلاقات الدولية، إن كانت العقوبات تهدف إلى إجبار روسيا على الانسحاب من أوكرانيا، فإنها لم تحدّ هذا الأثر لكنها نجحت في رفع تكلفة الحرب. وزيادة الضغط على مؤسسات الدولة، أحد الباحثين وصفها بأنها «أداة احتراق بطيء»، تُضعف قدرة روسيا تدريجياً من دون أن تُسقطها.

ومنذ ٢٠٢٢، فرض الغرب أكثر من ٦ آلاف عقوبة طالت أفراداً وشركات وقطاعات حيوية مثل البنوك والطاقة، أكثر من ١٣٠٠ شركة أجنبية غادرت السوق الروسية. وروّس الأموال الغربية تبخّرت، فيما مُنع عدد من المصارف الروسية من استخدام نظام التحويلات العالمي «سويفت». ومع أن هذه الإجراءات أضعفت بيئة الاستثمار، فإنها لم تمنع الكرملين من إعادة توجيه اقتصاده شرقاً نحو الصين وإيران وكوريا الشمالية، التي تمدّه بالذخائر والطائرات المسيّرة.

الاقتصاد الروسي أظهر كذلك قدرة على النمو وأجور العاملين في الصناعات الحربية، بهذا، تمكنت موسكو من إبقاء الشارع في حالة دعم نسبي للحرب. رغم التضخم وارتفاع الأسعار.

في المقابل، يعترف مسؤولون غربيون بأن تطبيق العقوبات لم يكن صارماً بما يكفي، فمصارف في الصين مثلاً استمرت في تسهيل معاملات روسية من دون أن تواجه عواقب. خوفاً من تعطيل سلاسل التجارة العالمية، كما أن أوروبا، رغم الحظر، لا تزال تستورد نحو خُمس احتياجاتها من الغاز الروسي. ولن تتحرر منه بالكامل قبل عام ٢٠٢٧.

أما الولايات المتحدة، التي تُلوّح بموجة جديدة من العقوبات، فلم تتخذ بعد خطوات حقيقية لتنفيذها. ووزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت كان قد حَدّث عن «انهيار وشيك» للاقتصاد الروسي. لكن محللين يرون أن مثل هذا الانهيار

غير واقعي. ولا يخدم المصالح الأميركية. لأن فوضى داخل دولة تملك آلاف الرؤوس النووية يجعلها خطراً على الأمن الدولي. فالمطلوب، حسب هؤلاء، هو إضعاف قدرة موسكو على مواصلة الحرب من دون التسبب في انهيار شامل يخلّ بالتوازن العالمي.

ورغم الجهود الغربية، لم يتحول بوتين إلى منبوذ دولي. فما زال ترمب يتطلّع للقائه في المجر، ثم إن مشاركته في منتدى «فلاديفوستوك» الاقتصادي واحتفاله مع الرئيس الصيني شي جينبينغ في بكين عكسا استمرار الدعم الأسيوي له. كما تُظهر تقارير الاستخبارات الأميركية أن روسيا استعادت جزءاً من استقرارها بفضل شبكات الالتفاف المالي واستبدال منتجات من شركائها الجدد بالواردات الغربية.

لذلك يدعو بعض الخبراء إلى تشديد ما يُسمى بـ«العقوبات الثانوية» التي تستهدف مشتري النفط الروسي، وإجبار الدول المتعاملة معه على الاختيار بين موسكو والمجتمع الدولي. كما يُطرح اقتراح بفرض رسوم إضافية على كل برميل روسي يدخل الأسواق، على أن تُوجَّه عائداتها لدعم أوكرانيا. أما الإجراء الأكثر جدلاً فهو مصادرة نحو ٣٠٠ مليار دولار من الأصول الروسية المجمّدة في الغرب. وهو قرار لم يُتخذ بعد بسبب مخاوف من خرق قواعد النظام المالي العالمي.

لكنّ ثمة اتفاقاً بين معظم الخبراء على أن العقوبات، مهما كانت واسعة، لن تكون بديلاً عن السلاح في تغيير موازين الحرب، فالميدان. كما يقول الدبلوماسيون. هو الذي سيحسم قرارات الكرملين لا المؤشرات الاقتصادية. من هنا توجّس بوتين من صواريخ «التوماهوك». ومع ذلك، فإن استمرار العقوبات يُبقي على حالة الاستنزاف التي تُقيّد قدرة روسيا على التوسع. وتؤجل طموحاتها العسكرية.

وفي مفارقةٍ رمزية، أنشأت إحدى الجامعات الروسية مؤخراً برنامج ماجستير لتدريس «فنّ التهرّب من العقوبات»، في إشارة إلى أن موسكو لا تتوقع رفعها قريباً بل تتأقلم. مع وجودها، فالحرب الاقتصادية، مثل الحرب الميدانية، أصبحت طويلة الأمد. تتقدم فيها موسكو بصعوبة، لكنها لا تتراجع، وهكذا، يبدو أن العقوبات لم توقف حرب بوتين، لكنها جعلت ثمنها أعلى بكثير مما كان يُتصوّر.

البدء بالتحضيرات الشتوية في عين عيسى

عين عيسى/ برخدان جيان ـ مع اقتراب فصل الشتاء، بدأت بلدية الشعب في عين عيسى بتنفيذ حملة شاملة للتجهيزات الشتوية، تشمل تفقّد المطريات، وجسور السيول، وتصريف مياه الأمطار، إلى جانب صيانة الأبنية العامة، ومراقبة جاهزية المرافق الخاصة للظروف الجوية المتوقعة.

وتأتي هذه التحركات ضمن خطة وقائية أعدّتها البلدية مسبقاً بهدف تقليل الأضرار الناجمة عن الأمطار والسيول التي قد ترافق الشتاء القاسي في المنطقة.

خطط استعداداً لفصل الشتاء

وفي لقاء أجرته صحيفتنا مع الرئيسة المشتركة لبلدية الشعب في عين عيسى "سناء العلي"، أكدت إن هذه الاستعدادات هي جزء من خطة

متكاملة تهدف إلى حماية المدينة وسكانها، مشيرةً إلى أن البلدية بدأت العمل مع بداية شهر تشرين الأول الجاري، بالتنسيق مع لجنة الخدمات، وعدد من الكوادر الفنية واللوجستية، لتفقّد وتقييم جاهزية البنية التحتية لاستقبال موسم الأمطار.

تقول سناء: "بدأنا بجرد دقيق لجميع المطريات في الأحياء والشوارع الرئيسية، إضافةً إلى فحص جسور تصريف السيول والتأكد من خلوها من الانسدادات، كما قمنا بجولات ميدانية على الأبنية العامة مثل المدارس والمراكز الصحية، للتأكد من سلامة الأسطح وأنظمة التصريف فيها، وتوجيه الإدارات المعنية لإجراء أعمال الصيانة الضرورية".

وشددت سناء على أهمية إشراك المجتمع المحلي في جهود التحضير الشتوي: "المواطنون لهم دور محوري في هذا العمل، نحن كبلدية نتحمل مسؤولياتنا في صيانة المرافق العامة، لكن من الضروري أن يحرص الأهالي أيضاً على صيانة منازلهم، وتنظيف الأسطح والمزاريب، وعدم رمي النفايات في الشوارع أو مجاري السيول، هذه الأفعال البسيطة قد تمنع حدوث أضرار جسيمة".

حملة توعية للمواطنين

وأضافت سناء إن البلدية أطلقت حملة توعية عبر مواقع التواصل الافتراضي ولوحات الطرقات، تدعو فيها السكان إلى اتخاذ إجراءات احترازية في منازلهم، ومساعدة كبار السن على تجهيز بيوتهم، وعدم التهاون في تبليغ الجهات المعنية عن أي خلل أو خطر في المرافق العامة.

كما لفتت إلى أن البلدية تعمل على تأمين مستلزمات الطوارئ، تحسباً لأي منخفض جوي قوي، حيث تم تجهيز فرق طوارئ جاهزة للتدخّل على مدار الساعة، وتخصيص آليات للتعامل مع أي حدث محتمل.

واختتمت الرئيسة المشتركة لبلدية الشعب في عين عيسى "سناء العلي" حديثها: "كل خطوة نقوم بها اليوم هي استثمار في أمن وسلامة أهلنا في عين عيسى، التعاون بين البلدية والمواطنين كفيل بتقليل الأضرار، وتوفير بيئة أكثر أماناً للجميع في فصل الشتاء".

تجدر الإشارة إلى أن بلدية الشعب بعين عيسى كانت قد واجهت في السنوات الماضية تحديات كبيرة نتيجة ضعف الإمكانيات وحاجتها للقيام بمشاريع لتأهيل المرافق الخدمية المتضررة نتيجة الاعتداءات التركية المتكررة خلال السنوات الماضية والتي استهدفت المرافق العامة وأحدثت أضراراً بها، وهو ما دفعها إلى وضع خطط استباقية هذا العام لصيانة وترميم ما يمكن ترميمه وإصلاحه خدمة للمواطنين.

تواصل معالجة الأضرار في قناة الجنوب لضمان استمرارية تدفق المياه

قامشلو/ سلافا عثمان · يواصل قسم الصيانة تنفيذ أعماله الميدانية في قناة الجنوب بالرقة ضمن خطة الصيانة الدورية، لمعالجة الأضرار الناجمة عن الانهيارات والتآكل وضمان استمرارية تدفق المياه للأراضي الزراعية المستفيدة.

ويواصل قسم الصيانة جهوده المكثفة والميدانية في قناة الجنوب بالرقة، ضمن خطة الصيانة الدورية التي تهدف إلى الحفاظ على كفاءة شبكات نقل المياه وضمان استمرارية تدفقها إلى الأراضي الزراعية المستفيدة.

سلسلة من الإجراءات

وتأتي هذه الأعمال في إطار حرص الجهة المعنية على صيانة المنشآت المائية الحيوية والتعامل السريع مع الأضرار التي قد تؤثر في عملها، ولا سيما بعد رصد عدد من المقاطع المتضررة نتيجة الانهيارات الجزئية والتآكل في بعض الأجزاء الإنشائية للقناة.

منذ انطلاق الحملة الأخيرة لأعمال الصيانة، باشر الفريق الفني والهندسي في الموقع بتنفيذ سلسلة من الإجراءات الميدانية لمعالجة الأضرار، حيث تم تحديد مقطعين رئيسيين تعرضا لتشققات وانهيارات، بلغ طول الأضرار فيهما نحو تسعين متراً، وبدأت الفرق المختصة بإزالة البيتون المتضرر والتربة الرطبة المحيطة بالمقاطع تمهيداً لإعادة التأهيل وفق المعايير الهندسية المعتمدة.

وشملت مراحل العمل إعادة الردم والدحل والتشذيب والسكربة، وهي خطوات أساسية تهدف إلى ضمان استقرار المقطع قبل تنفيذ أعمال الصب الجديدة، وقد تم الانتهاء من صب المقطع الأول باستخدام نحو ثمانية عشر متراً مكعباً من البيتون عالي المقاومة، فيما تتواصل حالياً أعمال المعالجة في المقطع الثاني تمهيداً لعمليات الصب النهائية، ويشرف على تنفيذ الأعمال فريق هندسي مختص يتابع جودة التنفيذ ويدقق في مطابقة المواد المستخدمة للمواصفات الفنية المعتمدة، لضمان ديمومة القناة وكفاءتها التشغيلية.

تحسين كفاءة توزيع المياه

وإن هذه الجهود تأتي في إطار خطة شاملة تهدف إلى رفع كفاءة منظومة القنوات المائية في المنطقة الجنوبية، وإن أعمال الصيانة الدورية تُسهم في الحد من الفاقد المائي وتحسين كفاءة التوزيع وضمان وصول المياه إلى المستفيدين في الوقت والمكان المناسبين.

وتُعدّ قناة الجنوب واحدة من أهم القنوات الحيوية في المنطقة، إذ تتغذى من محطة اليمامة وتغطي مساحة زراعية تقارب عشرة آلاف دونم، وتعتمد مئات الأسر الزراعية على مياه هذه القناة لري محاصيلها الموسمية والدائمة، ما يجعل الحفاظ على جاهزيتها التشغيلية أولوية قصوى، وتنعكس أعمال الصيانة الحالية بشكلٍ مباشر على استقرار الإنتاج الزراعي وزيادة القدرة على تلبية احتياجات المزارعين من مياه الري، خصوصاً في فترات الذروة الزراعية.

وبذلك، تمثل أعمال الصيانة الجارية في قناة الجنوب نموذجاً عملياً لتكامل الأداء المؤسسي والميداني في إدارة الموارد المائية، وتجسيداً واضحاً لحرص المؤسسة على ضمان استمرارية الخدمة ورفع كفاءتها، بما ينعكس إيجاباً على المزارعين والمجتمع المحلي ككل.